الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قســـم علم النفس

الرقم التسلسلي:

الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

–دراسة ميدانية بثانوية أبي مزراق ببوسعادة ولاية المسيلة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالب:

بن بوزيد رشيد

إشراف الأستاذة:

د مخلوف سعاد

السنة الجامعية

2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بادئ البدء

الشكر لله عز وجل أولا وآخرا فله الحمد وله الشكر سبحانه وتعالى على كل نعمة

وبعده الشكر والتقدير لكل الأسرة الجامعية

الأساتذة وطلبة جامعة المسيلة و خاصة أساتذة قسم علم النفس على ما قدموه لنا من

مساعدة ونصح وإرشادات في سبيل طلب العلم والمعرفة ،كما أخص بالشكر والتقدير

الأستاذة المشرفة

"الدكتورة مخلوف سعاد"

على كل التوجيهات والنصائح التي قدمتها لي في سبيل الوصول إلى إنجاز هذا العمل

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي وكذلك إلى معرفة طبيعة العلاقة بين كل أبعاد الضغط النفسي الأسرة والبيئة والمدرسة مع العنف المدرسي واستخدمت في هذه الدراسة استبيانات للقياس تم بناءها من طرف الطالب الباحث:

* الاستبيان الأول لقياس الضغط النفسي اشتمل على 20 عبارة تتوزع على ثلاث أبعاد.

* الاستبيان الثاني لقياس العنف المدرسي اشتمل على 20 عبارة تعبر عن العنف المدرسي.

وكشفت نتائج الدراسة عن:

– وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائيا بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

– وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائيا بين ضغوط الأسرة والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

– وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائيا بين البيئة والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

– وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائيا بين المدرسة والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

Résumé

L'étude à la nature visée par connaissance du rapport entre la pression mentale et la violence scolastique des langues secondaires et de même à la nature de la connaissance du rapport entre toutes les distances la pression mentale, la famille et l'environnement et l'école avec la violence scolastique, et cette étude utilisées en questionnaires pour le constructeur de mesure du bord de recherches l'étudiant étaient complets elle : Le questionnaire que le premier pour la pression mentale de mesure a inclus sur 20 expressions sur trois distances.

Le questionnaire que la seconde pour la violence scolastique de mesure a inclus sur l'expression 20 la violence scolastique croise environ. La relation résulte environ – présence studieuse de connaissance découverte et évidente

de rapport de statisticien la pression mentale et la violence les premières pupilles de professeurs ennemis des langues secondaires.

- Reliant le rapport de présence et la connaissance évidente du statisticien de la pression de la famille et de la violence les premières pupilles de professeurs ennemis des langues secondaires.

- Reliant la présence du rapport et de la connaissance du statisticien l'environnement évident et la violence les premières pupilles de professeurs ennemis des langues secondaires.

- Reliant la présence du rapport et de la connaissance du statisticien le professeur évident et la violence les premières pupilles de professeurs ennemis des langues secondaires.

فهرس المواضيع	رقم الصفحة

الموضوع

شكر وتقدير

مقدمـــــة أ- ب

الجـــانب النظـــري

الفصـــل الأول (التمهيدي): الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية 08

2- تساؤلات الدراسة 09

3- فرضيات الدراسة 10

4- أهداف الدراسة 11

5- أهمية الدراسة 11

6- مصطلحات ومفاهيم الدراسة 12

7- الدراسات السابقة 14

8- التعقيب على الدراسات السابقة..... 20

الفصـــل الثاني: الضغط النفسي

تمهـــيد 23

1- نبذة تاريخية على مفهوم الضغط النفســي 24

2- تعريف الضغــط النفسـي..... 25

3- الاتجاهات النظرية في تفسير الضغط النفسـي..... 28

4- قياس الضغــط النفسـي..... 32

5- مصادر الضغــط النفسـي و أنواعها 34

6- أعــراض الضغــط النفسـي 39

7- العوامل المؤثرة في الضغــط النفسـي 41

8- استراتيجيات مواجهة الضغط النفسـي..... 42

خـــــلاصة..... 45

الفصـــل الثالث: العنف المدرسي

تمهـــيد 47
1- مفهوم العـــــنف 48
2- تعريـــفات العـــــنف 49
3- تعريف العنف المدرسي..... 49
4- أنواع العنف المدرسي..... 50
5- تصنيفات العنف المدرسي..... 51
6- الفرق بين العنف والعدوان..... 53
7- أسبـاب العنف المدرسي 54
8- النظريات المفسرة للعـنف 59
9- الوقاية والعلاج من العنف المدرسي..... 63
خـــــلاصة 66

الجـــانب التطـــبيقي

الفصـــل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهـــيد 68
1- دراسة استطلاعية 69
2- صدق وثبات أداة الدراسة 70
3- منهج الدراسة 76
4- المجتمع الأصلي للدراسة 77
5- عينة الدراسة 78
6- حدود الدراسة..... 78
7- أدوات الدراسة 78
8- الأساليب الإحصائية..... 81
خـــــلاصة 83

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهـــــــيد 85

عرض نتائج الدراسة 86

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات والإطار النظري والنظريات السابقة 90

خلاصـــــــة 96

خاتمـــــــة..... 97

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجداول

الرقم الجدول	التعيـــــــــــــن	الصفحة
(1)	يوضح تصنيف العينة	69
(2)	يوضح ثبات مقياس الضغط عن طريق التناسق الداخلي	70
(3)	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات مع درجته الكلية للمحور الأول	71
(4)	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات مع درجته الكلية للمحور الثاني	72
(5)	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات مع درجته الكلية للمحور الثالث	73
(6)	يوضح مصفوفة ارتباطات المحاور مع الدرجة الكلية للمقياس ككل	74
(7)	يوضح ثبات مقياس أداة الدراسة عن طريق التناسق الداخلي	74
(8)	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات مع درجته الكلية للمقياس ككل	76
(9)	وضح نسبة المجتمع الأصلي للدراسة	78
(10)	يوضح توزيع البنود على أبعاد استبيان الضغط النفسي	80
(11)	يوضح بنود استبيان العنف المدرسي	81
(12)	يوضح العلاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي	86
(13)	يوضح العلاقة بين الأسرة و العنف المدرسي	87
(14)	يوضح العلاقة بين لبيئة والعنف المدرسي	88
(16)	يوضح العلاقة بين المدرسة والعنف	89

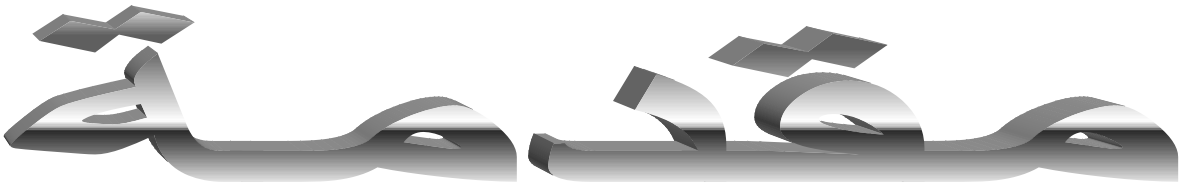
مقدمة

مقدمـــــة

يعتبر العنف ظاهرة إجتماعية عرفها الإنسان منذ القديم، ومع مرور الزمن وبروز أساليب جديدة ومعقدة في الحياة أخذت مظاهر وأشكال العنف في التنوع من حيث الشدة، وباتت تشكل خطرا على حياة الأفراد والمجتمعات، وقد أصبح العنف في هذا العصر الحديث ظاهرة سلوكية تهدد كيان الأسرة والمجتمع والدولة.

ومن هذا المنطلق أصبح موضوع العنف اليوم يحظى باهتمام واسع من طرف الخبراء والباحثين في عدة مجالات وعلى الأخص مجال علم الاجتماع وعلم النفس، حيث أصبح يشكل محورا للعديد من الدراسات الحديثة نظرا لآثاره السلبية على سلامة الحياة الإجتماعية ونظامها العام.

أما في الجزائر فقد أخذ العنف منحى تصاعديا داخل المجتمع بظهور أشكالا جديدة منه هزت كيان الأسرة و هذا راجع للظروف التي مرت بها الجزائر في العشرينيتان الماضيتان، وظاهرة العنف المدرسي باعتبارها أحد مظاهر العنف أصبحت تسترعي اهتمام الدولة من جهة و الأسرة التربوية من جهة أخرى حيث تواجه الجزائر في الآونة الأخيرة انتشارا واسعا في أعمال العنف المدرسي لدى التلاميذ من سب و شتم و ضرب، كلها تحدث في الوسط المدرسي وهذا ما تشير إليه صفحات الجرائد اليومية وتقارير وزارة التربية الوطنية التي دقت ناقوس الخطر و تدعو جميع المختصين في مجال العلوم الاجتماعية الإنسانية إلى تكثيف الجهود في طريقة التقليل من هذه السلوكات.

ولم يكن تفاقم هذه الظاهرة على علاقة بالضغط النفسي الذي يعيشه التلاميذ في المرحلة الثانوية وخاصة من طرف مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والوسط الاجتماعي والمدرسة، والضغط النفسي هو حالة توتر وانفعال شديد يشعر بها التلميذ نتيجة هذه الضغوط التي يتعرض لها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تكون حاجز بينه وبين إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية.

وقد عبر التلاميذ عن عدم تقبلهم لهذه الضغوطات الاجتماعية بحالة العنف المدرسي، الذي تفاقم في الآونة الأخيرة بشكل متسارع.

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لإلقاء وتسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي، وقد اتبعنا في الدراسة الحالية الخطة المنهجية التالية:

لقد قسمنا هذه الدراسة إلى قسمين أساسيين:

* **القسم الأول: الجانب النظري للدراسة:** ويحتوي على ثلاثة فصول.

- **الفصل الأول أو التمهيدي:** يتناول إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، فرضياتها وأهدافها وأهميتها، وعرض الدراسات السابقة وتحديد المفاهيم تحديدا إجرائيا.

- **الفصل الثاني:** يتناول الضغط النفسي.

- **الفصل الثالث:** العنف المدرسي.

* **القسم الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة:** ويحتوي على فصلين:

- **الفصل الأول:** الإجراءات المنهجية للدراسة

- **الفصل الثاني:** عرض وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها، ومناقشة الدراسة على ضوء الفرضيات والإطار النظري والدراسات السابقة.

الفصل الأول (التمهيدي)

1- الإشكالية

2- تساؤلات الدراسة

3- فرضيات الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- مصطلحات ومفاهيم الدراسة

7- الدراسات السابقة

8- التعقيب على الدراسات السابقة

1- الإشكـــالية

تعرف المجتمعات المعاصرة الكثير من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تؤثر سلبا على النسيج الأخلاقي والتوازن الاجتماعي، ومن بين هذه الظواهر "العنف" الذي يعتبر ظاهرة اجتماعية تهدد كيان الأسرة والمجتمع والدولة، ومست هذه الظاهرة جميع النظم الاجتماعية التي تسيّر الحياة الاجتماعية ، ومن هنا جاء الاهتمام لكثير من الباحثين والعلماء في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية لهذه الظاهرة، وأجريت عدة دراسات نفسية وتربوية تناولت ظاهرة العنف.

ومن هذا المنطلق فإن ظاهرة العنف امتدت إلى الوسط المدرسي، وخاصة المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة انتقالية يعيش التلميذ خلالها تغيرات معقدة على الصعيدين النفسي والجسمي، وهذا نتاجه فترة المراهقة التي يمر بها، وهي مرحلة حرجة في حياة الفرد لأنها مرحلة تصاحبها تغيرات جسمية وانفعالية تؤدي إلى حدوث عدة صراعات نفسية كالتوتر والقلق و نقص في الاتزان الانفعالي حيث يصبح المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية يعاني من صراع نفسي وعدم استقرار عاطفي مع محيطه الاجتماعي و الأسري والمدرسي يؤدي به إلى سلوكات عنيفة يقوم بها في الوسط المدرسي من سب و شتم وضربويجمع كل المهتمين والباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية على أن سلوك الفرد يشكل في مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والوسط الاجتماعي والمدرسة التي يتعلم

منها التلميذ كل طرق ومهارات اكتساب السلوك الأخلاقي والاجتماعي الذي يتوافق مع المعايير الأخلاقية والقيم الإنسانية.

والتلميذ خلال حياته الأسرية والمدرسية قد يتعرض إلى ضغوط نفسية تسببها له مؤسسات التنشئة الاجتماعية تجعله غير متوافق وتحدث له صراع نفسي يؤدي به إلى حالة العنف المدرسي والتي تعكس حالة فشل التلميذ في إحداث التوافق والانسجام النفسي والاجتماعي وهذا يسبب كل هذه الضغوط النفسية، ويعبر عنها بحالة العنف في المدرسة.

وعليه، جاءت دراستنا هذه لتسلط الضوء على الظاهرة وهي الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ أولى ثانوي.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي: هل توجد علاقة ارتباطيه ودالة إحصائية بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ؟

2- التساؤلات الفرعية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين ضغوط الأسرة والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين ضغوط البيئة والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين ضغوط المدرسة والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟

3- الفرضيـات

3-1- الفرضية العامة

توجد علاقة ارتباطيه ودالة إحصائيا بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

3-2- الفرضية الفرعية

أ- توجد علاقة ارتباطية بين ضغوط الأسرة والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

ب- توجد علاقة ارتباطية بين ضغوط البيئة والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

ج- توجد علاقة ارتباطية بين ضغوط المدرسة والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

4- أهداف الدراسة

يمكن عرض أهداف الدراسة كالتالي:

*- تهدف الدراسة في معرفة وجود علاقة ارتباطية ودالة احصائيا بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

*- تهدف الدراسة إلى معرفة وجود علاقة بين ضغوط الاسرة والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

*- تهدف الدراسة إلى معرفة وجود علاقة بين ضغوط البيئة والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

*- تهدف الدراسة إلى معرفة وجود علاقة بين ضغوط المدرسة والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

5- أهمية الدراسة:

1-تحاول الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي .

2-تحاول الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين ضغوط الأسرة والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

3-تحاول الدراسة التعرف كذلك على طبيعة العلاقة بين ضغوط البيئة والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

4-تحاول الدراسة التعرف كذلك على طبيعة العلاقة بين ضغوط المدرسة والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

5-تحاول الدراسة تقديم مقاييس على البيئة الجزائرية لقياس الضغط النفسي وكذلك العنف المدرسي.

6-تعتمد الدراسة على استخدام الأدوات الإحصائية المناسبة في معالجة نتائجها وذلك باستعمال معادلة معامل الارتباط (لبرسون) لمعرفة العلاقة بين متغير الضغط النفسي وكذلك العنف المدرسي.

7-على الرغم من أهمية دراسة العلاقة بين المتغيرين، إلا أن الموضوع لم ينل ويلق الاهتمام الكبير من طرف الباحثين الجزائريين، وهذا في حدود علم الباحث.

8-نظرا لخطورة هذه الظاهرة على النظام التعليمي وتدميرها لكل العلاقات بين أفراد المؤسسات التربوية.

6- مصطلحات ومفاهيم الدراسة

التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

1-الضغط النفسي (stress):

هو تلك المعوقات المادية والمعنوية المتوالية التي تواجه التلميذ في محيطه الأسري والمدرسي والإجتماعي ، وتعوق وتكبح قدرته على تحقيق أهدافه وإشباع حاجته ،ويعجز عن

تحمل هذه الأعباء ،لأنها فوق قدرته وطاقته وتحمله ،وتقيسه أبعاد الضغط النفسي المدرجة في إستبيان هذه الدراسة والتي نقسمه إلى ثلاثة 3أبعاد وهي :

* **بعد ضغط الأسرة** :ويتمثل في كل مشاكل التي تعاني منها الأسرة سواء كانت إقتصادية كدخل الأسرة أو إجتماعية كحالة فصال الوالدين وأثرها على نفسية التلميذ .

* **بعد ضغط المدرسي** :وتتمثل في قوانين المدرسية ،كثافة البرنامج الدراسي حالة الإجهاد والإعياء أثناء فترة الإمتحان وتأثيراتها السلبية على مزاج التلميذ .

* **بعد ضغط البيئة** :وتتمثل في العلاقات مع الزملاء وكذلك ظروف البيئة المهمشة والتي تنعدم فيها كل مرافق الحياة الترفيهية والتي تؤثر سلبا على نفسية التلميذ .

2- العنف المدرسي :

يشير العنف المدرسي إلى كل السلوكات العنيفة التي يقوم بها التلميذ تجاه الأساتذة أو زملائه التلاميذ أو إتجاه الطاقم الإداري في الثانويات سواء كان هذا العنف لفظيا أو ماديا أو نفسيا أو ، بمعنى أخر هو كل السوكات غير مقبولة إجتماعيا والممارسة في الوسط المدرسي من طرف كل من الأستاذ والتلميذ والطاقم الإداري ضد بعضهما البعض ،بحيث تؤثر هذه الممارسات على السير الحسن للعملية التربوية وعلى النظام العام للدراسة وهذا ما يقيسه إستبيان العنف المدرسي.

7- الدراسات السابقة

من الدراسات التي تناولت موضوع الضغط النفسي نذكر ما يلي:

7-1- دراسة (يوسف عبد الفتاح محمد 1999)

أجرى هذا البحث بهدف التعرف على طبيعة الضغوط النفسية لدى المعلمين والمعلمات بالإضافة إلى الفروق بينهما في شعورهم بهذه الضغوط ومن ثم الوقوف على الحاجات الإرشادية للمعلمين المرتبطة بهذه الضغوط، وشملت العينة 189 معلمة ومعلم تم اختيارهم عشوائيا من المدارس الإعدادية واستعمل الباحث الضغوط النفسية للمعلمين ثم أجرى مقارنة بينهم في الشعور بالضغوط وتبين بأن هناك 4 مظاهر للضغوط النفسية لهذه الشريحة.

- الضغوط الإدارية
- الضغوط الطلابية
- الضغوط التدريسية
- ضغوط خاصة بالعلاقة بين الزملاء

وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الضغوط الإدارية التي يتعرض إليها المعلمين في المرتبة الأولى، تليها الضغوط التدريسية ثم تأتي الضغوط الناتجة عن العلاقة بين الزملاء.

7-2- دراسة (جمعة سيد يوسف 1994م)

والتي كانت بعنوان (الفروق بين الإناث والذكور في إحراك الحياة المثيرة للمشقة أو الضغط النفسي) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في إدراك الحياة وتقديرهم لها في ضوء ما تثير لهم من ضغط نفسي وأجريت الدراسة على عينة قوامها 210 فردا وطبق عليهم مقياس إعادة التوافق الإجتماعي (srss) (قائمة أحداث الحياة لهولمز وراي)، ومن أهم ما توصل إليه الباحث وجود فروق جوهرية في تقدير أحداث الحياة المثيرة إلى ضغط النفسي لصالح الإناث في 12حدثا، وفرق واحد لصالح الذكور.ولقد كانت الأحداث السلبية أشد وقعا على الفرد وأكثر إثارة للضغط النفسي .

7-3- دراسة (حسن محمد عبد المعطي 1992م):

بعنوان "ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية وبعض متغيرات الشخصية "أجريت الدراسة على عينة من 168من الجنسين 90ذكر 78إناث تراوحت أعمارهم مابين (23-50سنة)،إعتمدت الدراسة على أداتين هما استبيان ضغوط أحداث الحياة ومقياس الصحة النفسية ،أوضحت النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين ضغوط أحداث الحياة وجميع الأعراض الإكلينكية المرضية في عينة الذكور وبعض الأعراض في عينة الإناث والعينة ككل . **(فوزي محمد الهادي ،2005،ص19)**

7-4- دراسة (جيمس كاندرأوغراندل1984):

بعنوان (الإهتمام الإجتماعي كمخفف لأثر ضغوط الحياة):هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين حجم ضغوط الحياة وحجم الإهتمام الإجتماعي لدى الفرد ،ومعرفة العلاقة بين الإهتمام الإجتماعي وكل من القلق والإكتئاب والعدوانية لدى الذين لديهم ضغوط حالية مرتفعة أو منخفضة.

تكونت عينة (الدراسة من 87 طلبة علم النفس بواقع 55طالبة و32طالب حيث طبقت عليهم أدوات الدراسة وبعد عام تقريبا أعيد تطبيق الأدوات عليهم مرة أخرى باستخدام الباحث في الدراسة الأدوات التالية :

1-مقياس الإهتمام الإجتماعي ،وهو من إعداد الباحث (كاندل 1975)

2-قائمة الإهتمام الإجتماعي من إعداد (جريفر وأخرون 1973)

3-مقياس إعادة توافق الإجتماعي من إعداد (راهي وهلمز 1967)

4-قائمة التأثير العاطفي المتعدد من إعداد (زكرمان ولوبين 1965)

أهم ما توصلت إليه الدراسة:

1-يوجد إرتباط سالب دال إحصائيا بين الإهتمام الإجتماعي وعدد الخبرات الضاغطة.

2-توجد علاقة إرتباطية موجبة بين ضغوط الحياة من جهة وبين القلق والإكتئاب والعدوانية خصوصا لدى ذوي الإهتمام الإجتماعي المنخفض عند لدى ذوي الإهتمام الإجتماعي المرتفع .

3-توجد علاقة إرتباطية سالبة بين الأعراض النفسية (القلق ،الإكتئاب ،العدوانية)

4-أظهرت نتائج الدراسة أن الإهتمام الإجتماعي له أثرفي تخفيف تأثير ضغوط الحياة وأثر في خفض إدراك ضغوط الحياة .

(رفيق عوض الله،2001)

و من الدراسات التي تناولت موضوع العنف المدرسي مايلي :

7-5- دراسة (عود،1996):

تهدف هذه الدراسة إلى توضح معنى ومفهوم العنف في مؤسسات التربية والتعليم وإلى معرفة الأساليب والطرق التي يستخدمها الطلبة لحل المشكلات المدرسية القائمة بين بعضهم البعض وبينهم وبين المعلمين من جانب أخر، كما تم توضيح مدى تأثير مكان الإقامة على مفهوم العنف والكشف عن مدى تأثير التنشئة الاجتماعية للطالب على مفهومه للعنف واستخدامه له، وتتكون عينة الدراسة من 35 طالب وطالبة تراوحت أعمارهم بين 10إلى 15سنة، إستخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية :

-استبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة وعلى الطالب الإجابة عليها.

-المقابلة الشخصية لمعرفة أساليب الحل للطالب في بعض المسائل وأسفرت النتائج أن الطلبة يميلون إلى العنف الجسدي واللفظي أكثر من الطالبات تجاه هذا الموقف.

7-6- دراسة (سعيد،1998):

الهدف من الدراسة هو التعرف على عوامل انتشار العنف بين الشباب ومظاهر العنف والدور الذي تلعبه الإدارة التعليمية والأسرة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام في تعليم وإكساب الشباب نمط من السلوك العنيف، يتكون مجتمع الدراسة من المدارس الابتدائية والثانوية بقسميها واستخدام الباحث المنهج المقارن في دراسة عوامل انتشار العنف في المدارس، وأهم النتائج المتوصل إليها أن هناك علاقة إيجابية بين مشاهدة أفلام العنف في وسائل الإعلام وبين جرائم العنف، كما تشير إلى وجود أنماط متعددة من العنف.

7-7- دراسة (أل رشود،2000):

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على إتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو العنف يعد السلوك العنيف من أخطر المشكلات التي تهدد أمن واستقرار المجتمع وأفراده وخاصة في المدارس، حيث أصبحت جرائم العنف خلال السنوات الأخيرة أمرا مثير للقلق، ومشكلة لافتة للنظر توصلت الدراسة إلى أن كثير من أفراد عينة الدراسة أكدوا على خطورة مشكلة العنف النظام داخل الأسرة ومرافقة الرفاق من العوامل الرئيسية المؤثرة في سلوك الطلاب داخل المدارس وأن أسباب العنف هو الإنهيار الأسري والعنف الإعلامي وتأثير الرفاق.

7-8- دراسة (العاجز،2002):

هدفت الدراسة إلى تحقيق مايلي :التعرف على العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية وأهميتها في تكوين الشخصية وبلغت عينة الدراسة 198معلما ومعلمة أي 92%من مجتمع الدراسة الأصلي موزعين المناطق التعليمية وجاءت نتائج الدراسة إلى أن مجال المتعلق بوسائل الإعلام في المرتبة الأولى من حيث درجة تأثيره على سلوك العنف ثم المجال المتعلق بالعوامل المدرسية في المرتبة الثانية .

7-9- دراسة (sauzouk,1983):

هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات الإجتماعية والنفسية لمرتكبي العنف ضد الأخرين من طلاب المدارس الثانوية حيث تكمن أهمية هذه الدراسة إلى تحليل السمات الإجتماعية والنفسية لم تكبى العنف ضد الأخرين من طلاب المدارس الثانوية وتكونت العينة من 250طالب وطالبة من المدارس الثانوية، وخلصت إلى أن أكثر السمات النفسية والإجتماعية لمرتكبي العنف تعود للمحيط الأسري الذي ينشأ ويتفاعل فيه الفرد.

7-10- دراسة (Knox,1996):

هدفت الدراسة لمعرفة أثر المناخ المدرسي على عنف التلاميذ، وقد أجريت الدراسة على 400 تلميذ بالمدارس الثانوية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معظم أعمال العنف الطلابي بالمدارس ناتجة على المناخ المدرسي السيء الذي ينعكس بصورة سلبية على التلاميذ داخل وخارج المدرسة.

ولهذا فقد أوصت هذه الدراسة بالعمل على تعديل البيئة المدرسية وما تتضمنها من برامج وأنشطة لتحقيق السلوك الإيجابي للتلاميذ.

8-التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة يتضح ان الدراسات التي تناولت الضغط النفسي تتفق مع دراساتنا الحالية التي تناولت الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة اولى ثانوي.

فدراسة يوسف عبد الفتاح محمد 1999 بعنوان "طبيعة الضغوط النفسية لدى المعلمين والمتعلمين" وخلصت الى الضغوط الادارية في المرتبة الأولى، تليها تليها الضغوط التدريسية في المرتبة الثانية.

أما فيما يتعلق بمتغير العنف المدرسي فالدراسات السابقة أيضا تتفق مع دراستنا الحالية ومنها دراسة آل رشود2000 بعنوان "اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو العنف"، وخلصت الى ان الأسباب العنف هو الانهيار الاسري والعنف الاعلامي وتأثير الرفاق، ودراسة العاجز 2002 بعنوان "العوامل المؤدية الى تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية" .

دراسة Knox 1996 والتي هي بعنوان "أثر المناخ الدراسي على عنف التلاميذ "والتي خلصت الى ان العنف الطلابي بالمدارس ناتج على المناخ المدرسي السيء الذي ينعكس بصورة سلبية على التلاميذ.

مما سبق يمكننا القول بان هذه الدراسات تتشابه مع دراستنا الحالية من حيث العينة والنتائج والتي تصب في النهاية في حوصلة واحدة وهي ان الضغوط النفسية سواءا كانت اسرية او بيئية او مدرسية هي اسباب العنف الحاصل في المدارس.

الفصل الثـــــاني

تمهـــيد

1- نبذة تاريخية على مفهوم الضغط النفســي

2- تعريف الضغــط النفســي

3- الاتجاهات النظرية في تفسير الضغط النفســي

3-1- نظرية" والتر كانون" Walter Canon

3-2- نظرية تناذر التكيف

3-3- النظرية السلوكية

3-4- نظرية التحليل النفسي

4- قياس الضغط النفسي

5- مصـادر الضغــط النفســي و أنواعها

6- أعــراض الضغــط النفســي

7- العوامل المؤثرة في الضغط النفسي

8- استراتيجيات مواجهة الضغط النفســي

خـــــــلاصة

تمهيـــــــد

لقد أصبحت الضغوط في عصرنا الحالي كثيرة ومتعددة نظرا لكثرة تعقيدات الحياة وتشعبها، وكثرة متطلباتها، مما جعل المجتمع عرضة لضغوط نفسية أثرت على السير الحسن لحياة الأفراد والجماعات باختلاف أعمارهم وأجناسهم وثقافاتهم.

ولم تسلم فئة التلاميذ في الثانويات من هذه الضغوط النفسية سواء من طرف محيط الأسرة أو البيئة أو المدرسة التي أضحت عائقا أمام تلبية رغباتهم وإشباع حاجاتهم المتعددة.

وتتوقف الطريقة التي يتبعها كلّ إنسان لمواجهة الضغط النفسي على مميزات شخصيته ونقاط عجزه ومرضه، والتي عادةً ما تملي عليه ردة فعله إزاء المصاعب التي تنشأ مع معارفه و إزاء المشاكل العملية والمالية والمهنية والعائلية.علاوةً على ذلك، تتأثر قدرتنا على مواجهة الضغط النفسي بالمحيط الخارجي(الدعم الفردي والجماعي الذي قد يحظى به الفرد على سبيل المثال) الذي يؤثر بالتالي على ردة فعلنا إزاء المشاكل التي نواجهها مع محيطنا البشري : أفراد العائلة في المنزل، زملاء العمل والأصدقاء ممن نمضي معهم أوقات الفراغ والتسلية.

1- نبذة تاريخية على مفهوم الضغط النفسي

مفهوم الضغط النفسي: كلمة Stress في اللغة العربية تعني حزن وغم، كرب.

(أسامة إسماعيل قولي، 2006، ص ص 53،55)

أما مفهومها في الدليل التشخيصي فلم يظهر إلا في "DSM_{II}" وذلك بعد تعديله، متناولا فئات مختلفة للضغوط منها تعرض الإنسان مباشرة لضغوط قوية تهدد جزء أو أجزاء من جسده، أو ملاحظة شخص يتعرض لخطر أو تجربة أليمة.

(Louis Croq, 1997,P 3)

شهدت كلمة الضغط Stress تطورا وذلك عبر مراحل من الزمن، فهذه الكلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية Stringer شد، ضيق، عقد، أو ربط أي الاحتضان الشديد للجسد بواسطة الأطراف، وهذا لا يجب أن يكون فيه الشعور متبادل، بل على العكس يكون ممل يؤدي إلى الإحتناق الذي يعتبر مصدر للقلق.

(Jean Benjamin Stara, 1993, P03)

وفي القرن 14 استخدم مفهوم المصطلح بأكثر عمومية ليصف المشقة أو الضيق، فقد استعملها " ابن سينا" من خلال التجربة التي قام بها، و المعروفة بتجربة " الحمل والذئب" والتي تبين أثر الضغط النفسي على الحيوان، والذي قد يؤدي إلى الموت، ثم استخدمت هذه الكلمة في القرن 17 لتصف الشدة والصعوبات، وفي أواخر هذا القرن لقي مصطلح الضغط " تأييدا نظريا" من قبل المهندس "روبرت هوك"، وكان متأثرا إلى حد كبير

بتصميم الأبنية مثل: الجسور التي تتحمل حمولة ثقيلة و تقاوم قوى الطبيعة كالزلازل، دون أن تنهار.

(طه عبد العظيم حسين، وسلامة عبد العظيم حسين، 2006، ص 17)

أما في القرن 19، أصبح ما يعبر به عن العبد الذي يحدث التوتر.

(ابتسام محمد سلطان السلطان، 2009، ص75)

وخلال هذه الفترة بالذات، يقول الفيزيولوجي" كلود برنار" أن التغيرات الخارجية في البيئة يمكن أن تعطل الجهاز العضوي، ولكي يحافظ على نفسه، يجب أن يتكيف بطريقة مناسبة مع هذه التغيرات، وأنه من المهم أن يحصل العضو على الاتزان في البيئة ، ويبدو أن هذا أول إعتراف بالنتائج المضرة الكامنة في عملية الضغط، والتي تخلُّ باتزان الجهاز العضوي.

(الخضري محسن أحمد، 2001، ص 13)

لكن الإستعمال الفعلي لهذا المصطلح كان من طرف الفيزيولوجي الأمريكي" والتر كانون" في سنة 1914 وعرفه برد الفعل في حالة طارئة وأشار إلى وجود ميكانيزم أو آلية في جسم الإنسان تساهم في احتفاظه بحالة من الاتزان الحيوي، أي القدرة على مواجهة التغيرات التي تواجهه.

(علي عسكر،2000، ص 34)

2- تعريف الضغط النفسي

إن كلمة الضغط شائعة الاستعمال، كما أن مفهوم الضغط شامل للعديد من المجالات والتخصصات العلمية، إلا أن الضغط الذي نقصده في بحثنا هذا، هو الضغط النفسي.

ولقد عرف العلماء الضغط من زوايا مختلفة، مما جعل البعض منهم يجد صعوبة في وضع تعريف مناسب يتفق عليه الجميع، وهذا راجع لاختلاف الاتجاهات التي ينتمون إليها فمنهم من يعتبره مثير، ومنهم من يعتبره استجابة، ومنهم من يعتبره تفاعل بين المثير والاستجابة.

(لوكيا الهاشمي، بن زروال فتيحة،2006 ص10)

ونشير إلى بعض هذه التعاريف فيما يلي:

أ/ **الضغط كمثير:** ركزت هذه التعاريف على البيئة المحيطة بالفرد، ومختلف المؤثرات الخارجية.

* **تعريف ميكانيك:** تلك الصعوبات التي يتعرض لها الكائن البشري، بحكم الخبرة، والتي تنجم عن إدراكه للتهديدات التي تواجهه.

(محمد علي كامل،2004، ص 6)

ب/ الضغط كإستجابة: ويستخدم للإشارة إلى ردة الفعل الواعية ، أو الغير الواعية على التهديدات التي تواجه الفرد وتتولد عنها شعور بالألم و الذنب.

* **تعريف نورباغ سيلامي:** " الضغط النفسي يعبر عن حالة رد فعل العضوية لتهديد، فيفقد الجسم توازنه للإستجابة لهذا العدوان من خلال التظاهرات الجسيمة المختلفة.

(Norbag Sillamy, 2003, P 256)

ج/ الضغط كتفاعل بين المثير والاستجابة: ويرى أصحاب هذا التوجه بأن استجابة الأفراد للضغوط تختلف باختلاف خصائصهم الفردية.

* **تعريف ريفولي:** إن الضغوط أو العبارات التي تشير إليه كالإجهاد، التوتر النفسي، الاحتراق النفسي،.....إلخ هي مصطلحات صعبة التحديد لأنها تحتوي على مجموعة من المسببات التي تعيق نمط الجهاز النفسي والعقلي وحتى الفيزيولوجي.

(بوعلي نور الدين، 1993، ص 16)

* **تعريف فرج عبد القادر طه:** " حالة فيزيولوجية تؤدي إلى انخفاض الإنتاجية في العمل بسبب استمرار بذل الطاقة في انجاز العمل، بالنسبة للعمل أما بالنسبة للفرد فتوحي إلى الأحاسيس والمشاعر المعقدة التي تضايق الفرد و تؤلمه".

(فرج عبد القادر طه ، 1996، ص 124)

من خلال التعريفات السابقة نجد أن هناك مجموعة من النقاط الأساسية التي تشترك فيها تلك التعريفات هي :

1- الضغوط النفسية تحدث نتيجة لتغيرات داخلية أو خارجية .

2- الضغوط النفسية عبارة عن خلل يدركه الفرد بين مطالب الواقع وإمكانياته الشخصية .

3- ينتج عن الضغوط النفسية مجموعة من التغيرات والفسيولوجية والسلوكية .

3- الإتجاهات النظرية في تفسير الضغط النفسي

لقد تعددت الاتجاهات التي تناولت تفسير الضغوط النفسية، وذلك تبعا لاختلاف توجهات العلماء والباحثين، الذين قاموا بدراستها، حيث يرى كل واحد من هذه العلماء من جوانب مختلفة، وسنتناول البعض من هذه النظريات التي سعت إلى تفسير هذه الضغوط بشيء من التفصيل.

3-1- نظرية" والتر كانون" Walter Canon:

أو ما يسمى بنظرية المواجهة والهروب 1871-1945: تعد هذه النظريات من أوائل النظريات التي اعتمدت على النواحي الفسيولوجية في تفسير الضغوط النفسية، وذلك من خلال دراسة الكيفية التي يستجيب بها كل من الإنسان والحيوان للتهديدات الخارجية.

(ابتسام محمود محمد سلطان، 2009، ص 83)

فقد ركز هذا العالم في أبحاثه على الاستجابة الفسيولوجية للعضوية إزاء مثير ظاغط، وعرفه برد فعل في حالة الطواري، حيث قام بتحليل الأعراض الجسدية التي تظهر أثناء المواجهة أو التصدي للخطر.

(J, Suvendsen, 2005,P 19)

ويلح " كانون" على العلاقة المتبادلة بين متغير فسيولوجي وثابتة نفسية، ومن أجل تخطي الموقف الضغط و حصر ردة فعل الفرد في موقفين إما:

أ- **الهروب:** وبالتالي إنتكاس النشاط السمبثاوي "الودي".

ب- المواجهة: تهيج نظير السمبثاوي "الغير ودي".

(Jean Benjamin Stora, 1993,P80)

وفي كلتا الحالتين، تظهر نظير الغدة النخامية "Hypophysis " الكورتيكوتروبين و يجعل بهذا محيط الكظر يقوم بطرح" الستيروتيدات القشرية والإيبينفرين" والتي يطلق عليها هرمونات الضغط، وتنشط آلية تخثر الدم، وتتسارع ضربات القلب و يرتفع ضغط الدم ويطرح الكبد السكر من أجل الإمداد بالطاقة، وبهذا يتحول الجسم إلى حالة من التأهب من أجل التعامل مع الخطر.

(سامر جميل رضوان ، 2002، ص ص 145،146)

و يرى "كانون" أن استجابة الكر والفر من الناحية المبدئية في استجابة تكيفية لأنها تجعل العضوية قادرة على تقديم استجابة سريعة عند تعرضها للتهديد، ومن جهة أخرى اكتشف أن الضغط النفسي قد يسبب الأذى للعضوية، لأنه يعطل الوظائف الإنفعالية والسيكولوجية وهذا ما يمهد لظهور إضطرابات سيكوسوماتية.

(شيلي تايلور، 2008، ص 345)

3-2- نظرية تناذر التكيف:

ويعتبر الطبيب الكندي "هانزسيلي" أول من تكلم عن تناذر التكيف، وقد شرح في كتابه ضغوط الحياة، الذي ألفه سنة 1956 والذي تحدث فيه عن جملة من الأعراض للتكيف وهي مجموعة من الاعراض والتغيرات التي تحدث عندما يتعرض الكائن الحي إلى ضغوط شديدة، من أجل تحقيق نوع من التوافق بين الكائن والبيئة الضاغطة.

(عبد الرحمان العيسوي، 1992، ص 31)

وتتكون هذه الأعراض حسب سيلي من 3 مراحل هي:

أ- **مرحلة الإنذار:** تمثل هذه المرحلة إستعداد الجسم لمقاومة مصدر توالد الضغط.

ب- **مرحلة المقاومة:** تتمثل هذه المرحلة في تطبيق آليات التعامل أو المجابهة بهدف الوصول إلى مستوى التكيف المقبول.

ج- **مرحلة الإنهاك:** وفيها يتم صرف كل الوسائل الدفاعية والتكيفية والمدخرة، وعليه فإن الخلية تنهار، ويظهر الضغط الشديد أو الفشل الفيزيولوجي، وبالتالي يصبح الجسم غير قادر على المقاومة، كما يصبح سريع التأثر بالأمراض.

- أما عن عوامل الضغط فترجعها هذه النظرية إلى 3 هما:

***عوامل الضغط الجسدي:** مثل الحوادث والآلام الجسدية..... إلخ.

* **عوامل الضغط النفسي:** مثل القلق، الإنفعال..... إلخ.

* **عوامل الضغط الاجتماعي:** مثل العلاقات الاجتماعية السيئة ..... إلخ.

3-3- النظرية السلوكية: تقوم على منهج أو طريقة التعلم وفق المنهج السلوكي، بحيث لكل استجابة مثير، والعلاقة بين السلوك والمثير، إما إيجابية أو سلبية.

(أحمد نايل الغرير، أحمد عبد اللطيف، 2009، ص 68)

وترى أن الاضطراب السيكوسوماتي هو نتيجة لارتباط سابق بين الموقف الانفعالي الضاغط، واستجابة عضو خاص، وإذ تكرر هذا الموقف الضاغط بدرجة شديدة، يظهر الخلل الوظيفي المرتبط بالاستجابة التي لها علاقة بالموقف الضاغط.

- وفي أواخر الستينيات صارت هذه النظرية تؤمن بإمكانية التحكم في استجابات الجهاز العصبي المستقل بواسطة وسائل الإشراط الفعالة.

- وهكذا أخذ أصحاب هذه النظرية في استخدام مبدأ التدعيم، والتغذية الرجعية في عملية تفسير تأثير العوامل السيكولوجية على الاضطرابات الجسمية.

(لوكيا الهاشمي، 2006 ص47)

3-4- نظرية التحليل النفسي:

لقد اهتم المحللون النفسانيون بالاضطرابات السيكولوجية وقدموا نظريتهم في التحليل النفسي التي ركزت على مراحل النمو لتقدم تغيرات لكل اضطراب من الاضطرابات السيكوسوماتية وقدم سنة 1950 عدة بحوث في هذا المجال ويرى بأن التوترات والشدائد في نظام واحد لها نتائج وعواقب مرضية تعود إلى النظم والأجهزة الأخرى في الجسم.

(عمار كشرود، 1995، ص 314)

وحسب أكسندر فإن القلق والخوف اللذين يحدثان نتيجة صراعات حادة في حياة الإنسان يمكن أن يعبر عنها ليس فقط عن طريق مشاعر ذاتية، بل عن طريق تعبيرات في العمليات الفيزيولوجية وعندما تكون استجابة الجسم لمصادر توالد الضغط غير مناسبة فيمكن قد تظهر كل العمليات التي يمكنها أن تشمل عن عدد الكريات الحمراء داخل الجسم وزيادة إفراز الأدرينالين وكذلك زيادة نسبة السكر في الدم.

4- قياس الضغط النفسي

تعددت محاولة قياس الضغط النفسي من خلال معرفة ما يعيشه الفرد من حالة انضغاط و مدى شدة الضغط عليه ، و التي تظهر في صفات فسيولوجية ، بدنية ، نفسية و سلوكية، و يعتبر " ثاير" من الأوائل الذين نبهوا إلى إمكانية قياس تلك الحالات وذلك عن طريق الصفات المزاجية التي يظهرها الفرد في تقريره الذاتي.

(هارون توفيق الرشيدي، 1999، ص 23)

وقد قام بعض العلماء بدراسة طبقت على عينة من المجتمع الأوروبي وتوصلوا عن طريق التحليل العاملي إلى نوعين من الصفات هي:

أ/ صفات تتضمن المشاعر السارة والمشاعر المكدرة (غير سارة)، وأطلقوا عليها اسم "الضغط النفسي Stress".

ب/ صفات تتعلق باليقظة والنوم والاسترخاء والشدة.... وأطلقوا عليها اسم "عامل الاستثارة "، واعتبروا أن كلا العاملين (الضغط والاستثارة) يكشفان على حالة الانضغاط التي يعيشها الإنسان.

وأهم المؤشرات الدالة على الإحساس بالضغط النفسي كما جاءت في قوائم الصفات التي قدمها العالمين "كوكس" و "مكاي" هي:

1- مؤشر النشاط الكهربائي العضلي: يشير إلى التوتر العضلي.

2- النشاط الكهرومغناطيسي للمخ: و يشير إلى التغيرات الحاصلة في المخ.

3- ضغط الدم.

4- التنفس.

على أن أغلبية الباحثين يعتمدون في قياس الضغط النفسي على مقياس "توماس هولمز و ريتشارد راي" والمسمى بمقياس إعادة التوافق الاجتماعي، والمشهور اختصارا بـ (SRRS) ويضم 43 حدثا من أحداث الحياة سارة ومكدرة و تمثل مواقف مهنية وعائلية و شخصية واجتماعية لها أبعاد اقتصادية واجتماعية، و تحمل الأسئلة أوزانا من الضغوط تتراوح مابين 11 إلى 100 نقطة.

(جمعة سيد يوسف، 2001، 424)

و توجد مقاييس نفسية أخرى تستعمل في قياس الضغط النفسي منها ما هو معملي أو شفوي أو كتابي.

5- مصادر الضغط النفسي و أنواعها

يشكل التغيير المستمر والسريع للأحداث مصدر ضغطٍ كبير، فتفوق متطلبات الظروف قدرتنا على مواجهتها المتميزة التي قد تُحدِث الضغط النفسي في حياتنا. بشكلٍ عام، كلما ازداد عدد الأحداث التي تطر أ على حياتنا في فترةٍ زمنية محدد ة لنقل عاماً على سبيل المثال وتعاظمت أهميتها، كلما عانينا من استجابة ضغطٍ أعنف على الصعيدين العاطفي والجسدي.

ولا بدّ أن أخذ بعين الاعتبار أن هذه الأحداث تحمل في طياتها الضغط النفسي لكن بدرجات متفاوتة ، لاسيما حين تكون:

- مفاجئة
- غير مألوفة
- خطيرة
- شديدة
- لا مفر منها
- حتمية

5-1- مصادر الضغط النفسي:

أ/ ضغوط الحياة الأسرية:

لا يتسنى لأي فرد أن ينفصل عن محيطه اليومي الأسري، ولا تستطيع أي دراسة عن الضغط النفسي أن تتجاهل المشاكل العائلية.

(Jean Benjamin Stora, 1991,P23)

- وتتمثل الضغوط العائلية أساسا في الصراعات الأسرية، وكثرة المجادلات ، الانفصال، تربية الأطفال، ووجود أطفال مرضى أو معاقين في الأسرة.

(ابتسام محمود محمد سلطان، 2009، ص81)

فالصدامات اليومية بين الزوجين تؤثر عليهما وكذلك على أبنائهم، و أكثر ما يؤثر على الصحة النفسية للأسرة وجود طفل معاق وإصابته بإحدى الأمراض المزمنة، لأنها تسبب جرح نرجسي للأبوين.

ب/ ضغوط المحيط أو العلاقات الإجتماعية:

تعتبر الحياة في البيئة التي يعيش فيها الفرد أحد هذه الضغوط من بين الضغوط المؤثرة على حياة الفرد، وتعتبر الحياة مع الجماعة والإنتماء إلى مجموعة من الأصدقاء، أو لشبكة من العلاقات الاجتماعية المنظمة من المصادر الرئيسية التي تجعل لحياة الإنسان معنى، ومن ثم توجيهها عموما للصحة والكفاح.

وقد بينت دراسات بجامعة " هارفارد" التي قام بها العالم "مكللاند" وزملاؤه، أن اضطراب العلاقات الاجتماعية قد تلعب دورا مدمرا للصحة النفسية و العضوية، و للتحقق من هذه الفرضية، درس"مكللاند" وزملاؤه دور ما يسمى " بالدفع للانتماء" أي الرغبة في تكوين أسرة، وعلاقات إجتماعية، والتواجد مع الأصدقاء، وتشير نتائجهم على وجه العموم على أن الدافع القوي للانتماء الاجتماعي وتقبل الآخرين لها علاقة بالصحة من الناحية النفسية و العضوية معا.

(شيلي تايلور، 2008، ص 389)

فإحساس الفرد أنه محبوب من طرف الأصدقاء، يجعله يشعر بالسعادة والفرح، أما شعوره بأنه منبوذ من قبل الأصدقاء، يجعله يشعر بسوء التقدير لذاته، فينطوي على نفسه، فتتأزم حالته النفسية.

5-2- أنواع مصادر الضغط النفسي:

أ/ حسب نوع المصدر: تجمع الأبحاث و الدراسات على اتفاق واحد بأن الضغط النفسي يغطي وضعين مختلفين حسب نوعية المصدر فمسببات الضغط النفسي ليست مجرد أحداث سلبية فقط ، بل هي كذلك أحداث إيجابية سواء كانت داخلية أم خارجية يمر بها الفرد ، وتعمل على تنشيط الأجهزة الداخلية للتكيف مع ما يواجهه من مواقف ضاغطة.

و عليه تقسم أنواع مصادر الضغط النفسي إلى نوعين حسب" سيلي هما:

(Gerard Amy ,Antoine Bioy 1999 : 84)

* النوع الأول الإيجابي: وتتمثل في تلك الأحداث السارة والتي تولد مشاعر الفرح والسرور، والتي تدفع بالفرد للعمل بشكل منتج، وتحرك فيه الدوافع والحاجات، أو ما يعرف بالاستثارة من خلال ما تفرزه الغدد من هرمونات و تتمثل الأحداث السارة التي تواجه الفرد في عدد من مناحي الحياة سواء في بيئته الأسرية أو المدرسية أو العملية مثل الترقية في العمل أو النجاح في الامتحان، أو الحصول على جائزة.....الخ، والتي تكون مفيدة للإنسان من اجل التكيف مع الوسط الخارجي.

و يعد الضغط عنصرا مجددا للطاقة الإنسانية، وبدون الضغط تصبح الحياة بدون معنى، فالفرد القادر على احتواء المتطلبات والاستمتاع بالاستثارة التي تسببها الضغوط تكون مقبولة ومفيدة.

(فاروق السيد عثمان، 2001، ص 96)

* النوع الأول السلبي: و يشير إلى تلك الأحداث الخطيرة والتي تهدد الإنسان وتسبب له توترا نفسيا وتعيقه على إشباع حاجاته و أهدافه، و تعوق قدرته على التكيف ، و تتمثل في مشاعر الحزن و الهم و الضيق و الكرب ، و الناتجة عن أحداث سلبية مثل : خسارة مالية ، أو رسوب في امتحان أو الفصل من العمل ، أو الإحالة على التقاعد ، أو وفاة عزيز ، أو مرض أحد أفراد الأسرة.....الخ.

يفترض هذا النموذج وجود عوامل حياتية تؤثر على حياة الفرد، سواء بشكل عادي أو بصورة مفاجئة و غير متوقعة.

(عبد الرحمان بن سليمان الطريري، 1994، ص 15)

ب/ حسب طبيعة المصدر: يرى بعض الباحثين أن تصنيف الضغط النفسي يكون على أساس طبيعة المصدر ووفقا للمصادر المثيرة له ، و منهم الباحث" باربار بروان، حيث يشير إلى إطار عام للضغط هو الضغط البيئي بالإضافة إلى أنواع أخرى:

- الضغط الاجتماعي: مثل القيود الحضارية.
- الضغط الاقتصادي: مثل الفقر والبطالة.
- الضغط الفيسيولوجي: مثل حدوث تغيرات كيميائية في الجسم.

وقد قام العالم "توفلر" بتلخيص لعدد من الأعمال والدراسات المختلفة حول الحياة العصرية، توصل فيها إلى عدة مصادر أخرى للضغط هي:

سرعة الزمن- زيادة الاتصالات- الحاجة لما هو جديد- الاحساس بالضياع- زيادة عدد السكان – الإنتاج والاستهلاك- سرعة التكنولوجيا- مشاكل العمل- عدم تحديد الأهداف- التنقل الجغرافي الاجتماعي العائلي- انحلال العائلي – تغير الجو.

6-أعراض الضغط النفسي

تتسبب شدة الضغوط والتعرض المتكرر إلى ظهور الكثير من التأثيرات السلبية على شخصية الفرد فلا شك أن الفرد عندما يكون واقعا تحت تأثير الضغط يكون مختلفا من الناحية الفيزيولوجية، المعرفية، الإنفعالية السلوكية، عنه في الحالات العادية.

(طه عبد العظيم حسين،سلامة عبد العظيم حسين، 2006، ص 44)

وتظهر الأعراض مع استمرار المصادر المسببة للضيق، ويجدر الذكر هنا أن الأعراض لا تظهر جميعها في وقت واحد، ولا على جميع الأشخاص، فكل واحد منا له نقطة ضعف.

(علي عسكر، د ت، ص 39)

وفيما يلي تصنيف لأعراض الضغوط المختلفة:

أ/ **الأعراض الفيزيولوجية:** فالأحداث والظروف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد، تحدث له تغيرات في وظائف الأعضاء وإفرازات الغدد في الجهاز العصبي وتتمثل في:

- إفراز كمية كبيرة من الأدرينالين في الدم مما يؤدي إلى سرعة نبضات القلب، وزيادة نسبة السكر في الدم، واضطراب الأوعية الدموية.

- زيادة عملية التمثيل الغذائي في الجسم مما يؤدي به إلى الإنهاك.

(طه عبد العظيم حسين، 2006، ص 46)

ب/ الأعراض المعرفية: وتتمثل هذه الأعراض فيما يلي:

- صعوبة التركيز والتذكر.

- التفسير الخاطئ لتصرفات الآخرين ونواياهم.

- العجز عن اتخاذ القرارات ولو صغيرة.

-التخلي عن المثاليات و زيادة السلبية في الشخص

(أحمد نايل الغريز، 2009، ص 113)

ج/ الأعراض السلوكية: وتتمثل هذه الأعراض فيما يلي:

- تناول الطعام بشكل غير منتظم.

- ميل إلى الجدل وانعدام الصبر.

- تجنب المسؤولية وآثارها.

-لوم الآخرين في حالة الفشل.

(ماجدة بهاء الدين السيد، 2008، ص 34)

د/ الأعراض الانفعالية أو العاطفية: وتتمثل هذه الأعراض فيما يلي:

- العدوانية واللجوء إلى العنف.

- الشعور بالاستنزاف الإنفعالي أو الاحتراق النفسي.

- تزايد مشاعر الإكتئاب وتقلب المزاج

(أحمد نايل الغريز،أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2009، ص 113)

7- العوامل المؤثرة في الضغط النفسي

هناك مجموعة كبيرة من العوامل التي تؤثر في طريقة تعامل الفرد مع الضغوط منها :

1- العمـر :

لا شك أن للمرحلة العمرية التي يكون فيها الفرد تأثير هام في الكيفية التي يتعامل بها مع الضغوط فمهارات الطفل في التعامل مع ما يواجهه من مشكلات تختلف عن مهاراته وهو مراهق أو راشد أو شيخ كذلك تختلف أنواع الضغوط باختلاف تلك المراحل .

2- النضـــج :

إن التعامل الفعال مع الضغوط النفسية يتطلب قدرا معينا من القدرات والمهارات المعرفية وهذه القدرات تنموا مع الفرد من خلال ما يمر به من أحداث، وما يقدم له من مثيرات في البيئة التي يعيش فيها ولذلك تتوقف القدرة علي التعامل مع الضغوط بشكل صحي علي كم هذه القدرات والخبرات التي قدمت إليه .

3 - مستوى الثقة بالنفس : كلما كان الفرد واثقاً من ذاته وقدراته كلما كانت مهاراته في التعامل مع الضغوط أفضل .

4 : الاتجاهات والمعتقدات الشخصية : لمعتقدات الفرد واتجاهاته دوراً كبيراً في تعامله مع ما يمر به من مواقف ضاغطة وكلما كانت تلك الاتجاهات إيجابية كلما كانت قدرات الفرد في التعامل مع الضغوط أفضل .

8- استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية

إذا كان موضوع الضغوط متشعبا ومتداخلا كما يعتقد بعضهم، فإنه يمكن القول أن التعامل معه أكثر تعقيدا ومن هنا جاءت المصاعب في تحديد أساليب مواجهة الضغوط وأساليب التعامل معها، ويعرف لطفي الباسط 1994 إستراتيجيات المواجهة على النحو التالي: مجموعة من النشاطات السلوكية، المعرفية التي يسعى الفرد من خلالها لتطويع الموقف الضاغط، وحل المشكلة أو تخفيف التوتر الإنفعالي المترتب عليه.

(حسين مصطفى عبد المعطي، 2009، ص 396)

ومن بين أهم الاستراتيجيات ما يلي:

1-الضـــحك: من وجهة النظر النفسية يفسر" سيعموند فرويد" الضحك على أنه مثل: اللهو، يقوم على مبدأ اللذة بحيث أن الإنسان بطبيعته يجنح للمواقف التي تؤدي إلى حصوله على اللذة، لأن الضحك يتضمن إنكار الواقع وتحررا منه، و هو استجابة سوية، وصحية، للتخلص من ضغوط الواقع الخارجي.

(لطفي الشربيني،2003، ص 170)

وكذلك من التأثيرات الفيزيولوجية والنفسية للضحك، أنه ينبه إفراز هرمونات الكاتيكولامين Catechalsmine، وهي هرمون التقيض والانتباه، وأيضا إفراز الأندروفينات Endrophing وهي مواد بيوكيميائية، تساهم في توازن الجسم، ومقاومة الضغط.

(لوكيا الهاشمي، بن زروال فتيحة،2006 ،ص ص87-88)

2-الإسترخاء: كلمة الاسترخاء تعني حسب "جوزيف كينيدي" استعمال آلتنا الإنسانية للوصول بكفاءتنا ومهارتنا إلى أقصى الحدود، ويتمثل دور الاسترخاء في إيقاف كل الانقباضات والتقلصات العضلية المصاحبة للتوتر للوصول بالفرد إلى حالة من الهدوء وتطوير الصحة النفسية.

(حمدي الحجار، 2005 ،ص 105)

ولقد بينت "هيربيرت بيشون" طريقة الاسترخاء وذلك باتباع الخطوات الآتية:

- استرخ، و اجلس في محيط هادئ بعيون مغلقة وبوضعية مريحة.
- قم بارخاء كل عضلاتك بصورة صعودية، حيث تبدأ بقدميك منتهيا بالجبين.
- تنفس بشكل طبيعي، ودون جهد من الأنف وكرر عند الزفير المقطع.
- ركز على إيقاع نفسك والتكرار الصامت
- استمر بين 10 إلى 20 دقيقة.

(سامر جميل رضوان،2002 ،ص ص155-156)

3- الدعم الاجتماعي: أو ما يعرف "بالمساندة الاجتماعية" وهي الحصول على المعلومات من الأشخاص الذين شعر الفرد نحوهم بالحب والاهتمام والإحترام، ويمتلكون جزء من دائرة علاقاته الاجتماعية و يرتبط معهم بمجموعة من الالتزامات المتبادلة، مثل: الوالدين، الاقرباء.....الخ، أو الذين يرتبط معهم بعلاقات اجتماعية.

(شيلي تايلور، 2008، ص ص 200-500)

وتكون هذه المساندة الاجتماعية على شكل:

- مساعدة مادية: تقديم خدمات، هدايا.

- مساعدة عاطفية: معرفة شخص نثق به نتقاسم معه همومنا في جو من التفاهم .

ويذهب " كيتروناوراسيل" 1990 إلى أن المساندة الاجتماعية أتاحت علاقات اجتماعية مرضية، تتميز بالحب والود والثقة، وتعمل كمصدات ضد التأثير بضغوطات الحياة على الصحة النفسية والجسمية.

(حسين علي فايد، 2005، ص ص 220-221)

خلاصـــــــة

إن الضغط النفسي سمة من سمات الحضارة الحديثة لما يسببه من آثار حادة على حياة الأفراد ، سواء في الأسرة أو في المدرسة أو في المصنع أو في الإدارة ، و في شتى ميادين الحياة ، فهو إذن عامل مهم يتحكم في سير سلوكيات الفرد والمجتمع، ومفهومه جمع بين أكثر من علم وتخصص، فلا يمكن ربط هذا الموضوع بباحث معين أو مجال خاص، لذا حاولنا في هذا الفصل التطرق الى الضغط النفسي و ذكر كل ما يتعلق به ابتداء من نبذة تاريخية عنه إلى تعريفاته أنواعه ، مصادره وأعراضه ، ختاما إلى الاستراتيجيات المتبعة لمواجهته.

الفصل الثالث

تمهـــيد

1- مفهوم العـــــنف

2- تعريـــفات العـــــنف

3- تعريف العنف المدرسي

4- أنواع العنف المدرسي

5- تصنيفات العنف المدرسي

6- الفرق بين العنف والعدوان

7- أسبـاب العنف المدرسي

8- النظريات المفسرة للعـنف

9- الوقاية والعلاج من العنف المدرسي

خـــــــلاصة

تمهـــــيد

لقد أصبحت ظاهرة العنف من الظواهر الخطيرة التي تهدد كيان الأسرة والمجتمع والدولة على حد سواء نظرا لما تخلفه من آثار وخيمة وتفرز كذلك سلوكات وتصرفات مخالفة كل القيم الأخلاقية للمجتمع، والمدرسة لم تسلم من هذه السلوكات المشبعة بالعنف التي أصبحت واضحة وتحدث داخل الحرم المدرسي متمثلة في حالة الصراع والتوتر بين أفراد الطاقم المدرسي.

وسنتناول في هذا الفصل موضوع العنف، تعريفاته وكذلك انواعه وتصنيفاته والأسباب المؤيدة للعنف والنظريات المفسرة له، وكذلك طرق العلاج والوقاية.

1- العنف

عند دراسة أي ظاهرة ما لابد من تحديد المفهوم سواء من الناحية اللغوية أو من الناحية الاصطلاحية و تقريبه إلى الحد أو المعنى الذي يفهم من طرف الجميع، ومن خلال سياق هذه الدراسة و بما أن هذه الدراسة تتناول العنف المدرسي فلا بد لنا من معرفة معنى العنف بشكل عام أولا وما يتصل به من تعاريف ومفاهيم تستعمل كمرادفات للعنف لدى الكثير من العلماء.

العنف لغة

جاء في معجم لسان العرب أن العنف هو خرق بالأمر وقلة الرفق به، وعليه يعنف تعنيفا وعنافة، أعنه وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا، أما الأعنف كالعنيف والعنيف الذي لايحسن الركوب، ليس له رفق بركوب الخيل، وأعنف الشيء آخذه بقوة واعتنف الشيء كرهه، والتعنيف التوبيخ.

(ابن منظور، 1968، ص ص 257-258)

وخلاصة القول هو أن التعاريف اللغوية للعنف تحمل عدة معاني تدور اكثرها حول القهر والفضاضة والاكراه واستعمال القوة بصورة عامة ضد الآخرين، وكل هذه المعاني يفهم منها الخشونة والإيذاء، وبهذا يكون العنف في معناه اللغوي ضد الرفق.

أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة (Violence) تعود على الكلمة اللاتينية (Violentia) والتي تشير إلى الطابع غضوب شرس، جموح، و صعب الترويض.

(La Rousse, 1983,P 2897)

2- تعريفات العنف

تختلف تعاريف العنف من باحث إلى آخر ومن عالم إلى آخر باختلاف اتجاهاتهم ومشاربهم الفكرية والعلمية، وفي ما يلي أهم تعاريف للعنف:

* **تعريف ن دودسون:** العنف هو شعور بالغضب أو العدوانية يتجسد بأفعال دامية جسديا أو باعمال تهدف إلى تدمير الآخر.

(خليل وديع شكور، 1997، ص22)

* **تعريف دينستين:** العنف هو استخدام وسائل القوة والقهر أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص و الممتلكات وذلك من أجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة إجتماعية.

(خليل وديع شكور، 1997، ص31)

3- تعريف العنف المدرسي

يمثل العنف المدرسي إحدى المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية على اختلافها، وقد ظهر العنف في المدارس في الآونة الأخيرة بشكل ملفت للانتباه، مما يشير إلى وجود مشكلة متنامية ومعيقة للأداء التدريسي لهذه المؤسسات، وهذا ما تشير إليه

الدراسات والبحوث، إضافة إلى الأخبار المؤسفة حقا التي تطلعنا عليها وسائل الإعلام المرئية و المكتوبة و كذلك التقارير السنوية الصادرة عن مختلف مديريات التربية، والتي كلها تتحدث عن تفاقم ظاهرة العنف في المدارس.

4- أنواع العنف المدرسي

يمكن تلخيص أنواع العنف المدرسي فيما يلي:

أ- **العنف الجسدي:** يعتبر العنف الجسدي أكثر الأنواع شيوعا، وذلك نظرا لإمكانية ملاحظته و اكتشافه و نظرا لما يتركه من آثار على الجسد، ويشمل كل من الضرب باليد، بآلة حادة، الدفع والمسك بعنف، وهذه الأنواع جميعها تنجم عنها آثار صحية ضارة قد تصل لمرحلة الخطر أو الموت إذا ما تفاقمت، لذا فإن العنف الجسدي ممكن ملاحقته و إثباته قانونيا.

ب- **العنف اللفظي:** يعتبر من أشد أنواع العنف خطرا على الحياة المدرسية، لأنه يؤثر على الصحة النفسية لأفراد المؤسسة التربوية، خاصة وأن الألفاظ المستخدمة تسيء إلى شخصية الفرد، وتنقص من احترامه، و يتمثل هذا النوع من العنف في الشتم والسب و استخدام الألفاظ النابية، وعبارات التهديد، وعبارات تحط من الكرامة الإنسانية.

إلا أن العنف اللفظي لا يعاقب عليه القانون لأنه من الصعب قياسه أو تحديده أو إثباته.

ج- العنف النفسي: هو العنف المسلط على التلميذ بهدف إيذاءه إيذاءا معنويا، أما فيما يخص العنف النفسي نحو الطفل فيتمثل فيما يلي:

* الإهمال: إهمال رعاية الطفل صحيا أو تعليميا.

* الحماية الزائدة و التشدد في فرض الاوامر.

بالنسبة لفرانسوا دوبي François Dubet فإنه يجب التمييز بين 3 أنماط من العنف داخل المدرسة، العنف الخارجي داخل المدرسة، العنف في المدرسة والعنف ضد المدرسة.

فالعنف الخارجي داخل المدرسة يشمل كل أنواع العنف التي تشاهدها في المدرسة، فهي ليست بالضرورة عنفا مدرسيا فيمكن أن تكون إمتدادا للتصرفات العنيفة الخارجية داخل المدرسة.

د- العنف الجنسي: وقد يقع داخل نطاق المدرسة أو خارجها وفي كلتا الحالتين يحاط بالسرية والتكتم الشديد والحيلولة دون وصول الحالات إلى القضاء أو الشرطة، لأنه من شأن ذلك الإساءة إلى سمعة التلميذ المراهق، وإلى سمعة عائلته ومستقبل أفراد أسرته.

5- تصنيفات العنف المدرسي

لاحظنا من خلال قراءتنا للكثير من الباحثين والمؤلفين الذين حاولوا وضع تعاريف للعنف المدرسي حديثهم او ذكرهم لأصناف مختلفة من الأعمال العنيفة سنحاول تلخيصها وفقا لما جاء فيها من هؤلاء الباحثين أمثال Debarbieux و Fortin و آخرين، وكانت أهم هذه التصنيفات حسب الشكل وحسب درجة العنف.

5-1-حسب الشكل

1- العنف ضد الممتلكات الجماعية.

2- العنف الشفوي الأدبي ضد الطاقم التربوي أو ضد التلاميذ.

3- العنف الجسدي.

5-2-حسب درجة العنف المدرسي

- في الدرجة الأولى: تأتي الفوضى في القسم وما يشابهها، أو ما يسمى تبعات الفوضى، مثل العمل على إضحاك التلاميذ أو التقليل من هيبة الأستاذ.

- في الدرجة الثانية: فيأتي العراك من التلاميذ.

- في الدرجة الثالثة: الغياب المتكرر وأخذ المال عن طريق التهديد والذي يؤدي إلى اضطراب الحياة المدرسية.

- في الدرجة الرابعة: هناك التخريب الذي ينطلق من كتابات بسيطة على الطاولات أو الجدران.

- في الدرجة الخامسة: نجد العنف الجسمي ضد الأشخاص.

5-3-حسب طبيعة السلوكات العنيفة

- العنف الرمزي: و يتمثل في الفوضى، التغيب المدرسي، الامتناع عن العمل، الامتناع عن الدخول والخروج من القسم.

- العنف الشفوي: ويتمثل في السب والشتم بين التلاميذ ومع الأستاذ أو أعضاء الإدارة وذلك باستعمال الكلمات البذيئة

- العنف النفسي: ويستعمل فيه التهديد والمساومة والرقة.

- العنف المادي: كالتخريب، الكتابة على الجدران والطاولات وتحطيم الأثاث.

- العنف الجسدي: و يتمثل في الخصومات بين التلاميذ، أو بين التلاميذ والطاقم التربوي والإداري.

6- الفرق بين العنف والعدوان

يشير العدوان عند " هلجارد Hilgard " إلى أنه نشاط هدام أو تخريبي من أي نوع، أو انه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بالأخرين، عن طريق الجرح الفيزيقي، أو عن طريق سلوك السخرية والاستهزاء، وعند الكبار قد يتخذ العنف والعدوان شكل الاستهجان والهجاء أو الخصومات القضائية.

(عبد الرحمان العسيوي، 1992، ص 305)

وعن وجود النزعة العدوانية يقول " ماندل Mandel" لاجدال أنه يوجد عند الانسان قوة استثنائية من النزوات العدوانية التي يمكن إرجاعها لما سميناه الجرح النرجسي الأصلي النابع من وضعية القصور والعجز التي لا بد أن يعانيها الطفل.

(خليل وديع شكور، 1999، ص43)

وينظر للعدوانية على أنها سلوك مدفوع بالغضب والكراهية والمنافسة الزائدة ويتجه إلى الإيذاء والتخريب، أو هزيمة الآخرين وفي بعض الأحيان يتجه إلى الذات(.....) ومجمل

النزعات التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو وهمية ترمي إلى إلحاق الأذى بالآخر وتدميره وإذلاله.

(عبد الرحمان العسيوي، 1997، ص 104)

7- أسباب العنف المدرسي

إن ما يصدر عن التلميذ الثانوي من مشكلات سلوكية قد يعزى إلى عدة أسباب، مرتبطة بالتلميذ نفسه، أو متعلقة بأسرته، أو بالبيئة التي يعيش فيها، أو متعلقة بمدرسته، أو متعلقة بالمرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ وهي مرحلة المراهقة، والتي تمثل من الوجهة الاجتماعية، فترة الانتقال من الطفولة المتصفة باعتماده على الآخرين إلى المرحلة المتصفة بمرحلة الالتفات إلى الذات.

(فؤاد البهي السيد،1997، ص 272)

أ/- **عوامل مرتبطة بالتلميذ:** يؤدي الانتقال من مرحلة التعليم الأساسي إلى مرحلة التعليم الثانوي إلى تعزيز الشعور بالنضج والاستقلال الناتج عن مختلف التغيرات التي يعرفها التلميذ سواء كانت تغيرات فيزيولوجية، أو عقلية، أو انفعالية، هذه التغيرات تؤدي في الظروف غير العادية إلى ظهور المشكلات السلوكية، وبالتالي تنعكس على تصرفات التلميذ، وتتميز تصرفاته بالعواطف والانفعالات الحادة ومن الأسباب المؤدية إلى هذه المشكلات السلوكية هي.

- **النمو الجسمي:**حيث تبدو مظاهره في النمو الغددي الوظيفي، وفي نمو الغددي الوظيفي وفي نمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة في نمو الجهاز العظمي، فتغير المراهق في الطول، الوزن، الحجم، وأي خلل في النمو الجسمي للمراهق المتمدرس يسبب له اضطرابات في الشخصية.

- **التغيرات العقلية:**تتميز في النشاط العقلي للتلميذ المراهق بالاتجاه نحو التخصص والتمايز، حيث يكتمل نمو الذكاء بين 15-19 سنة، كما تظهر الميولات العقلية في المجالات الدراسية بناءا على الفروق الفردية، وتتمايز لديهم القدرات العقلية كالقدرة اللغوية، اللفظية، الإدراكية، فتتنوع بذلك ميول التلاميذ تبعا للتخصصات الموجودة في المرحلة الثانوية، ويحدث أن يحصل العكس فيؤدي ذلك إلى ظهور مشكلات سلوكية تكون تعبيرا عن الرفض.

(عبد القادر الهاجري، 1993، ص 123)

- **التغيرات الانفعالية:** حين يشكل النمو الانفعالي في مرحلة المراهق جانبا أساسيا في عملية النمو فتتأثر انفعالات المراهق بالتغيرات الخارجية التي تطرأ على أجزاء جسمه، وما يميز الحياة الانفعالية للمراهق هي الانفعالات العنيفة، ويصبح عرضة للغضب عند تعرضه لأي موقف يشعره بالنقص كالتعرض للظلم والحرمان من أحد حقوقه، وقد يلجأ المراهق إلى التعبير عن غضبه إما بالانتقام أو التهديد أو الضرب.

(بشير معمرية، 1992، ص ص 7،8)

ب/- العوامل المرتبطة بالمدرسة: المدرسة هي تلك البيئة التي أوجدتها الحاجة لتقديم تعليم منظم ضروري للأجيال الجديدة و إعدادهم للحياة عن طريق إكسابهم المعارف والقيم التي تتماشى مع المعايير الاجتماعية، بحيث يصبحو معدون إعدادا صالحا للحياة الاجتماعية.

(كلير فهيم ، 1987، ص 57)

فالمدرسة هي المكان الوحيد الذي يتواجد فيه التلميذ بهدف تلقي تعليمه، كما يمكن أن تكون أيضا سبب في حدوث بعض المشاكل السلوكية الخاطئة للتلاميذ خاصة إذا كانت الإمكانيات المتوفرة في البيئة المدرسية غير متناسبة مع أعداد التلاميذ، و عندها لا يتلاءم المنهج المدرسي مع الإمكانيات و القدرات الفعلية للتلاميذ، و يضيف "تيروين ومندلر" أسباب أخرى تتعلق بالبيئة المدرسية والتي نلخصها في:

- عدم وضوح اللوائح والقوانين المدرسية التي تحكم السلوك الطلابي.

- قسوة الإدارة وسوء معاملة التلاميذ والعقوبات الصارمة ومصادرة حريتهم، فالمدرسة لا بد أن تكون مكان جذب للتلميذ.

- أسباب تتعلق بالأستاذ: يبرز دور الأستاذ بالدرجة الأولى في المساعدة على تشكيل شخصية التلميذ، فمهمته يجب أن تكون مساعدة التلميذ على مواجهة الصعوبات والمشاكل، بهدف كسب ثقته بتواضع ومحبة، فالأستاذ هو القادر على إيصال المعارف والمعلومات والخبرات التعليمية للمتعلم وذلك باستخدام وسائل وأساليب فنية تحقق هذا الاتصال.

(حسن شحاتة ، 1993، ص 43)

لذلك نجد "ليسلي" يقول أن المدرس قد يتسبب في مشاكل القسم إذا ما فشل في مراقبة ومتابعة القسم الدراسي، حيث يؤدي هذا الى خلق ظروف مشجعة للتلاميذ على ارتكاب أنواع من السلوك تجاوبا مع هذا النوع من عدم الاكتراث والمراقبة الأمر الذي يؤدي إلى الفشل في إدارة القسم، كما يكون الأستاذ بمعاملته الصارمة سبب في حدوث مشكلات سلوكية داخل القسم، وهذه المشكلات تحدث عادة بين التلاميذ والأستاذ أو بين التلاميذ فيما بينهم.

(محمد عبد الرحيم عدس، 1997، ص 241)

ج/- العوامل الإجتماعية: وتتضمن مجموعة من العوامل الخاصة بالأسرة، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام.

* جماعة الرفاق: يرتبط معنى الجماعة بعلاقة الإنسان مع الآخرين والتناول العلمي لمفهوم الجماعة انطلق من نظريات ودراسات علم النفس الاجتماعي وخاصة جهود "دوركايم" و "لوين" وما إلى ذلك من الباحثين وصولا إلى أحد مؤسسي علم النفس الاجتماعي الحديث " كولي". **(ارتوف ويتيج، 1983، ص 315)**

فالجماعة التي ينتمي إليها التلميذ وهما كان نوعها تقوم بدور الإطار المرجعي التي منها يستمد الفرد معاييره ويستند إليه في تبرير مواقفه واتجاهاته لذلك < لا تنفرد الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية فقد تكون بيئة الأسرة طيبة بينما المؤثرات الأخرى في جماعة الرفاق سيئة تفسد ما تحاول الأسرة إصلاحه>

(حامد عبد السلام زهران، 1974، ص 222)

وبهذا الإعتبار تعد جماعات الرفاق من بين أهم مصادر وعوامل العنف لدى التلميذ < بناء على نتائج الدراسة الميدانية التي قامت بها "فريال صالح" حول العنف المدرسي في الأردن ، تبين أن سبب العنف في المدارس الأردنية ترجع إلى رفاق السوء بنسبة 70.2%>

(أحسن طالب، 2001، ص 109)

– **وسائل الإعلام:** من الملاحظ في حياتنا المعاصرة أن دور وسائل الإعلام قد تعاضم بشكل هائل، وفي ضوء ذلك يذهب البعض إلى أن التغير الثقافي ما هو إلا ثمرة من ثمرات وسائل الإعلام، وهذا إنما يدل على خطورة الدور الذي تلعبه هذه الوسائل في بعض الحالات.

(صالح محمد علي، ص 234)

وهذا وقد زاد من تأثير وسائل الإعلام تعليم السلوكات العنيفة وانتشارها في المجتمعات، ويبلغ هذا التأثير أشده على الأطفال و المراهقين بحكم طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشونها.

ويبرز الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام المرئية خاصة في انتشار ظاهرة العنف، حيث أن وسائل الإعلام لا تخلوا صورها من صور العنف، بل إنها أحيانا لا تعمل إلا على تسويق ظاهرة العنف والعدوان، وهذا يؤثر على الأطفال والمراهقين على فهم وتشكيل اتجاهاتهم.

(أميمة، منير جادو، 2005 ، ص 48)

ومن بين أهم وسائل الإعلام التي تساهم في انتشار ظواهر العنف هي:

* التلفزيون: هناك حقيقة لا مجال لإنكارها هي أن التلفزيون في هذا العصر أصبح جميع برامجه لا تخلوا من مشاهد العنف والجريمة وان الناس وخاصة الطلاب في غالبية المجتمعات صارت تهتم بهذه الصور بشغف متزايد خاصة الصغار منهم، والواقع أن بعض الأشياء تصبح جزءا من الحياة اليومية حين ينعدم الإحساس بملاحظتها أو بوجودها وهكذا صار الأمر مع ما يعرضه التلفزيون من مشاهد الرعب والعنف والإثارة والإجرام.

(أميمة، منير جادو، 2005 ، ص 118)

* السينما: يقول بعض الباحثين أن السينما تسبب الانخفاض في المستوى الأخلاقي، وإضعافا للقيم الإنسانية ونجعل الشباب حالما شاردا حيال الأفعال الغرامية والبوليسية، قلقا مضطربا، فإذا وجد نفسه في بعض المواقف المتشابهة في الأفلام التي شاهدها ثار الصراع في نفسه واندفع إلى الجريمة.

(أميمة، منير جادو، 2005 ، ص ص 147- 148)

8- النظريات المفسرة للعنف

8-1- نظرية " التحليل النفسي": تتعامل هذه النظرية مع العدوان باعتباره غريزة فطرية، وتزعّم هذه النظرية فرويد (1915-1920) حيث يرى أن السلوك العدواني يتمثل في إيذاء الغير أو الذات، ويتمثل في أشكال العنف الجسدي باللفظ والكيد والإيقاع.....الخ، ومختلف السلوكات المتوقع حدوثها تحت هذا المفهوم هي ناتجة عن غريزة التدمير أو الموت.

افترض فرويد وجود دوافع غريزية متعارضة هي: غريزة الحياة وتهدف إلى حفظ الفرد، وغريزة الموت وتهدف لحفظ النوع، وهاتان الغريزتان تمثلان الميول البيولوجية لدى الكائن الحي بصفة عامة، فغريزة الحياة عبارة عن الغريزة الجنسية، والتي تقوم بحفظ النوع، وغريزة الأنا التي تقوم باشباع حاجات الجسم، أما بالنسبة لغريزة الموت إذن في هذه الحالة، فإن السلوك يتجه نحو الصفر المطلق لا نحو خفض التوتر عن طريق اللذة، وعليه فإن فرويد يرى أن العدوان سلوك ولادي ينبع من غريزة الموت ويكون الفرد مزودا بها، وأن الوظيفة الأساسية لغريزة الموت هي التدمير والعودة إلى حالة من اللاحياة وأن السلوك العدواني الواضح هو المظهر الخارجي لهذه الغريزة.

(عبد المنعم الحذني، 1995، ص 11)

8-2- نظرية الإحباط: هذه النظرية من أهم روادها "جون دولارد ، نيل ميل، ولونارد دوب...." الذين افترضوا أن الإحباط كتشريط بيئي يؤدي إلى العدوان والإحباط.

وينطوي تصور Dollardet al عن فرضيتين فرعيتين ذكرا في صياغة غير صفرية هما:

- يكون العدوان دائما نتيجة الإحباط.

- حدوث سلوك عدواني يسبقه وجود إحباط

وقصد دولارد وأصدقاءه، هو أن يكون الفرد الرئيسي "إحباط- عدوان" هو نقطة البداية للتعامل مع المؤشرات الواضحة للإحباط والعدوان في الحياة.

(Renfrew, 1997, P 51)

ويوصف الإحباط على أنه إعاقة تحقيق الهدف، ويؤدي إلى استثارة دافع الهجوم ضد الذين تسببوا في إعاقة تحقيق الهدف و إلحاق الأذى بهم.

(نبيل حافظ، 1993، ص 53)

8-3- نظرية ثقافة العنف : بينت هذه النظرية تصورها للعنف على افتراض وجود ثقافة للعنف تجسد اتجاهات المجتمع نحو العنف مثل :تمجيد العنف في بعض الروايات، ووسائل الاعلام، وكذلك وضع قوانين التنافس في مختلف الميادين) اقتصادية، سياسية اجتماعية...الخ(والذي يجعله القانون الأساسي للبقاء، و هذا كله يزيد العنف وبالتالي تصبح لدينا وجود ثقافات أساسية او فرعية تمجد العنف وتقره.

-ما يعاب على هذه النظرية أنها عممت ظاهرة العنف على المجتمع،ككل و هذا ليس صحيحا حيث يوجد بعض الأفراد يتبنون السلوك العنيف،في حين أن هناك بعض الأفراد يتبنون السلوك المسالم.

8-4- نظرية التنشئة الإجتماعية: إن الحديث عن التنشئة الاجتماعية لا يمكن فصله عن مفهوم الثقافة، ذلك أن عملية التنشئة نفسها هي في أساسها عملية تكوين وتعلم، يتعلم خلالها الفرد تفاعله مع بيئته الاجتماعية ، عادات أسرته، أسلوب حياته و أنماط سلوكه....الخ، وهي تتأثر بثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، وبالثقافة التي تحدد إتجاهات وقيم أسرته، وفلسفتها في الحياة وخبراتها، بالإضافة الى الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، وخصائص الشخصية لكل من الوالدين وباقي العائلة، ونمط العلاقة السائدة بينهما. **(سميرة أحمد السيد، 1998، ص 50)**

وفي هذا الإطار فإن الأسرة بوصفها أولى المؤسسات الاجتماعية الناقلة للثقافة تمارس دورا جوهريا في غرس الميول العدواني أو كفها لدى الطفل، من خلال الأساليب المتنوعة التي تلجأ إليها في القيام بالدور المنوط بها في عملية التنشئة الاجتماعية.

فالإفراط في استخدام العقاب البدني يرتبط إيجابيا بمستوى العدوانية عند الأبناء، كما أن تجاهل الأبناء يثير لديهم الشعور بالعزلة، والميل إلى إدراك الآخرين بوضعهم معادين ويدفعهم الى اللجوء إلى العدوان لتأكيد وجودهم و لفت الأنظار والتفريغ للتوتر.

(عبد المجيد سيد أحمد منصور، 2003 ،ص157)

ومما يؤكد صدق النشئة الاجتماعية في نشأة السلوك الاجتماعي في نشأة السلوك العدواني العنيف، أن الأباء الذين تعرضوا على يد آبائهم للضرب، أن الأب ينقل نفس خبرته الذاتية في التربية والتنشئة الاجتماعية إلى أبناءه Socialisation عندما يمر الأطفال بمعاملة عدوانية على يد الآباء، فإنهم يتعلمون الأسلوب الصائب في التنشئة الاجتماعية وهو أسلوب العنف. **(عبد الرحمان محمد العيسوي، 1984 ، ص 375)**

كما أن السلوك العدواني يزداد كلما كان هذا السلوك مسموحا به، ولقد أظهرت إحدى الدراسات أن السلوك العدواني يزداد تدريجيا في سلسلة من المواقف التي يزداد فيها التسامح. ويعتبر الطفل اتجاه التسامح والقبول من الكبار ضمانا للإذن بإظهار العدوان، ولقد لوحظ وجود علاقة بين العدوان وبين الجو الديموقراطي السائد في المنزل، فهذا الأسلوب الديموقراطي يسمح بمظاهر الحرية والحركة والنشاط للطفل ومن بينها العدوان والشجار.

(عبد المجيد سيد أحمد منصور،2003،ص ص 206-207)

ويمكن تلخيص بعض أسباب السلوك العدواني أثناء التنشئة الاجتماعية في العناصر التالية:

* الشعور بالفشل والحرمان

* الرغبة في التخلص من السلطة.

* الشعور بالنقص والرغبة في جذب الانتباه.

* الغيرة واستمرار الإحباط والعقاب الجسدي لدى الأسرة.

* تجاهل عدوان الطفل من قبل الاسرة.

(زكريا أحمد الشربيني،1994 ،ص220)

9- الوقاية والعلاج من العنف المدرسي

لكي نتفادى ظاهرة العنف في المدارس لا بد أن نعمل على معالجة وتفادي الأسباب السالفة الذكر، والتي كانت وراء حدوثها، وأن كشف هذه الأسباب يعد الخطوة الأولى لمعالجة الظاهرة، والشيء المهم الذي يجب أن نشير إليه وفق ما رأيناه من أسباب خاصة، هو ان علاج العنف امر لا يقع على عاتق المدرسة فقط، ولا الأسرة فقط، بل يجب أن تتكاثف جهود الجميع من المدرسة إلى الأسرة إلى المجتمع.

فإنه لا يجب أن نخطئ في العلاج إذ أن دراسة العنف المدرسي بينت الأسباب الممتدة لهذه الظاهرة، والعنف المدرسي يرجع بالأحرى إلى النظام الاجتماعي، فإذا كنا نريد

فعلا علاجا لهذه الظاهرة كما يذكر نفس الباحث فلا يوجد هذا العلاج إلا في النطاق السياسي، لأن المشكل متواجد في حقل المشرفين على النظام الاجتماعي والمدرسي.

فإذن الخلل سيكون ميدانيا متواجد في إطار إشكالية وطنية والتي تمس بالمنظومة المدرسية، بتطوراتها وبطموحاتها وبتركيبها...الخ.

(Deralvd, 1997,P 285)

ومنهم من يرى أن الحل يكمن في اهتمام المدرسة بالجانب الأخلاقي والاعتناء بالتربية الإسلامية، إذ أنه بالرغم من الدور المهم التي تقوم به المؤسسات التربوية بتعليم الأخلاق وتشكيل الشخصية، فإن صيغة التعليم وكما هو بارز في الميدان من خلال المقررات الرسمية يغلب عليه الجانب الفكري أكثر من التربوي، أي أن الاهتمام أصبح منصبا نحو اكتساب المعارف، أكثر من الاهتمام باكتساب القيم الأخلاقية وتشجيع التلاميذ على التحلي بها، والوقاية حسب هذا المنظور تكمن في إعطاء التربية الإسلامية مكانتها في المدرسة، لأنها تحث على الرفق والرحمة، وضبط النفس والصبر والعفو والمسامحة، وحب الخير، وترفع من قيمة الإيثار والإحسان، وتنبذ العنف والتعنيف.

(عباسي مدني، 1989، ص289)

وهناك من يرى هناك محاور للتدخل من اجل الوقاية من العنف:

1/ جانب التأطير والتنظيم: مثل تدعيم التأطير والمراقبة، التخفيف من عدد التلاميذ في كل قسم، مراعاة التوقيت، الاعتناء بأوقات الراحة، الاهتمام بالمواد الترفيهية لتنمية المواهب

كالرياضة، الرسم.....الخ، إرساء قواعد واضحة للنظام، الاهتمام بالانضباط داخل المدرسة.....الخ.

2/ الجانب التربوي البيداغوجي: مشاركة التلاميذ وتحفيزهم على العمل داخل مجموعات واضحة للنظام، وتحث على التعاون وتحمل المسؤولية لدى التلاميذ.....

3/ الجانب العلائقي: تنمية ثقافة الحوار، التقرب من التلميذ، تدعيم الانصات، التحسيس بأهمية الوقاية من العنف.....الخ.

4/ جانب العقوبات: و تتمثل في العقوبات العادلة والمثالية، بعيدا عن كل تعنيف و جرح للمشاعر.....

5/ الوقاية على مستوى الهياكل والمحيط: تحسين المحيط بتنظيفه، تخصيص أماكن أو قاعات مثل قاعة الدوام، وكذا ساحة كبيرة لأوقات الاستراحة.....الخ.

6/ تكوين الأساتذة وتنمية العلاقات: الاهتمام بتكوين الأساتذة وتنمية العلاقات بين المدارس والاحياء والجمعيات.

(Pain, 1992, P 298)

خلاصـــــة

إن دراسة ظاهرة العنف بشكل عام والعنف المدرسي بشكل خاص تتطلب الخوض في عدة نظريات وأنواع من الأسباب و الدوافع والمؤثرات كون هذا الموضوع ذو مجال واسع ومتشعب، يصعب الالمام به حصريا.

لكننا حاولنا في هذا الفصل التطرق الى أهم عناصر هذه الظاهرة، حيث تناولنا العنف مع كل مايتعلق به من تعريفات و أشكال ومصادر ونظريات مفسرة له والمناهج الاستراتيجية المتبعة لمواجهته.

الفصل الرابع

تمهـــيد

1- دراسة استطلاعية

2- صدق وثبات أداة الدراسة

3- منهج الدراسة

4- المجتمع الأصلي للدراسة

5- عينة الدراسة

6- حدود الدراسة

7- أدوات الدراسة

8- الأساليب الإحصائية

خـــــــلاصة

تمهيـــــــد

بعد إتمام الجانب النظري الخاص بهذه الدراسة سيتم التطرق إلى الجانب التطبيقي الذي يشتمل على الإجراءات المنهجية للدراسة ، والتي تعتبر خطوة ضرورية لاستكمال البحث.

وتتمثل هذه الاجراءات في الدراسة الاستطلاعية بكل ما تعنيه من صدق أداة وأساس و منهج، وكذا الفئة التي بنيت عليها هذه الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في ذلك .

1- الدراسة الاستطلاعية

إن الدراسة الاستطلاعية خطوة ضرورية لأي بحث علمي، لأنه من خلالها يستطيع الباحث الالمام بالبحث، ومن إمكانية تطبيق أدوات بحثه وتساعده في معرفة قابلية هذه الأدوات للتطبيق، كما أن هذه الدراسة تعطيه معرفة قبلية لكي يستطيع مرة أخرى التعامل مع أفراد العينة الأساسية للدراسة و ذلك بإجراء عليها مرة أخرى.

عينة الدراسة الاستطلاعية

تم اختيار عينة عشوائية من بعض الثانويات المتواجدة بمدينة بوسعادة تقدر بـ 30 تلميذا للوقوف على دراسة العلاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي، وتم توزيع استمارة تحتوي على الاستبيانين عليهم، وطلب منهم ملأها بكل صدق وموضوعية، ومن ثم استرجاع هذه الاستمارات للتأكد من الخصائص السيكومترية لهذه الأداة المتمثلة في الصدق والثبات.

والجدول (01) الآتي يوضح تصنيف العينة.

نوع العينة	العـــدد	النسبة المئوية
عينة الدراسة الاستطلاعية	30	%16.5

2- صدق وثبات أداة الدراسة

المقياس الأول:

2-1- ثبات وصدق مقياس الضغط:

أ/ الثبـــات:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ، حيث قدرت قيمة المعامل للمحور الأول (0.85)، والمحور الثاني (0.67) أما المحور الثالث فقدرت قيمة المعامل يه (0.62)، بيينما قدرت قيمة المعامل بالنسبة للمقياس ككل (08) ومنه يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02) يوضح ثبات مقياس الضغط عن طريق التناسق الداخلي

المحاور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
المحور الأول	0.850	7
المحور الثاني	.6760	6
المحور الثالث	0.620	7
الكلي	.8170	20

ب/ الصدق: الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لكل محور فقد جاءت كل عبارات المحور الأول دالة إحصائيا عند ألفا (α=0.01) وعددها (07) عبارة، وقد كانت في العبارات ذات الأرقام (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7،) وقد تراوحت فيها قيم الارتباط ما بين (0.80) كأعلى

ارتباط كان بين العبارة رقم (02) والدرجة الكلية للمحور ككل، و(0.62) كأدنى ارتباط كان بين العبارة رقم (01) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن هذا المقياس صادق، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات مع درجته الكلية للمحور الأول

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.562**	العبارة 5	0.759**
العبارة 2	0.808**	العبارة 6	0.792**
العبارة 3	0.787**	العبارة 7	0.762**
العبارة 4	0.630**	الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا 0.01**	

. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور ضغوط الاسرة

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثاني (ضغوط البيئة) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا فمنها ما هو دال عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (05) عبارات، وهي (9، 10، 11، 12، 13) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,75) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (11) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,46) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (12) والدرجة الكلية للمحور ككل، أما العبارات الي جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) فقد كانت في العبارة (8)

بارتباط قدر بـ (0.44)، ومنه يمكن القول بأن المحور الثاني (ضغوط البيئة) صادق ، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات مع درجته الكلية للمحور الثاني			
العبارات	**الدرجة الكلية للمحور**	**العبارات**	**الدرجة الكلية للمحور**
العبارة 8	0.447*	**العبارة 12**	0.465**
العبارة 9	0.708**	**العبارة 13**	0.578**
العبارة 10	0.730**	الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا 0.05*	
العبارة 11	0.752**	الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا 0.01**	

الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور ضغوط البيئة

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثالث (ضغوط المدرسة) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا فمنها ما هو دال عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (05) عبارات، وهي (14، 17، 18، 19، 20) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,81) كأعلى ارتباط كان بين العبارتين (19، 20) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,54) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (17) والدرجة الكلية للمحور ككل، أما العبارات الي جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) فقد كانت في العبارتبن (15،

15) بارتباط قدر بـ (0.45، 0.43) كما هما على الترتيب، ومنه يمكن القول بأن المحور الثالث (ضغوط المدرسة) صادق ، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات مع درجته الكلية للمحور الثالث			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 14	0.588**	العبارة 18	0.754**
العبارة 15	0.451*	العبارة 19	0.481**
العبارة 16	0.434*	العبارة 20	0.481**
العبارة 17	0.546**	الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا 0.05*	
		الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا 0.01**	

. الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية للمقياس ككل:

كما تم حساب أو تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لمقياس الضغط النفسي حول (المحاور الثلاثة) حيث جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وتراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,82) كأعلى قيمة كانت بين الدرجة الكلية للمحور الأول مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، و(0.67) كأدنى ارتباط كان بين الدرجة الكلية للمحور الثالث والدرجة الكلية للمقياس، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس صادق (أنظر إلى الملحق رقم أ).

كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يوضح مصفوفة ارتباطات المحاور مع الدرجة الكلية للمقياس ككل	
العبارات	**الدرجة الكلية للمقياس**
المحور 1	0.821**
المحور 2	0.726**
المحور 3	0.679**
الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا 0.01**	

المقياس الثاني:

1- ثبات وصدق مقياس العنف:

أ/ الثبات:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ، حيث قدرت قيمة المعامل (0.91)، ومنه يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح ثبات مقياس أداة الدراسة عن طريق التناسق الداخلي		
.....	**معامل ألفا كرونباخ**	**عدد العبارات**
	0.910	20

ب/ الصدق: الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس ككل مقد جاءت كل عبارات المقياس دالة إحصائيا فمنها ما هو دال عند ألفا (α=0.01) وعددها (19) عبارة، وقد كانت في العبارات ذات الأرقام(1، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 1، 20) وقد تراوحت فيها قيم الارتباط ما بين (0.82) كأعلى ارتباط كان بين العبارة رقم (19) والدرجة الكلية للمقياس ككل، و(0.47) كأدنى ارتباط كان بين العبارة رقم (3) والدرجة الكلية للمقياس ككل، أما العبارات التي جاءت دالة عند ألفا (α=0.05) فعددها (1) عبارة واحدة وهي ذات العبارة (2) حيث قدرت فيها قيمة الارتباط بـ (0.45) كما هي على الترتيب، وعموم يمكن القول بأن هذا المقياس صادق.

وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (08) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات مع درجته الكلية للمقياس ككل			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.483**	العبارة 11	0.511**
العبارة 2	0.453*	العبارة 12	0.696**
العبارة 3	0.471**	العبارة 13	0.640**
العبارة 4	0.566**	العبارة 14	0.667**
العبارة 5	0.570**	العبارة 15	0.578**
العبارة 6	0.631**	العبارة 16	0.726**
العبارة 7	0.657**	العبارة 17	0.572**
العبارة 8	0.608**	العبارة 18	0.553**
العبارة 9	0.596**	العبارة 19	0.823**
العبارة 10	0.794**	العبارة 20	0.564**
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا 0.01			
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا 0.05			

الدراسة الاساسية:

4-منهج الدراسة

لما كان الهدف من الدراسة الحالية الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة أي الضغط النفسي و العنف المدرسي عند تلاميذ السنة أولى ثانوي، تم استخدام المنهج

الوصفي باعتباره أحد المناهج العلمية لأنه يتناسب وطبيعة الدراسة التي أراد الباحث تناولها، وهذا المنهج يتعلق بوصف طبيعة ظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها

(أبو حطب وصادق، 1991، ص 104)

وهو المنهج الذي يدرس الظاهرة أو الحدث أو القضية الموجودة حاليا ويمكن الحصول على معلومات تجيب على أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها.

(الآغا والأستاذ، 1999، ص 83)

إن هذا المنهج يعطي للباحث مرونة في كيفية الاختيار الفروض وصياغتها فضلا عن انه يمكن الباحث من تعميم نتائج أبحاثه على أكبر عدد من المبحوثين ، إن هذا المنهج يعتمد على أساليب البحث العلمي.

ولما كان الباحث في صدد جمع المعلومات ممن التلاميذ فإنه يحتاج إلى أدوات البحث العلمي وهي الاستبيان لذلك فإن شروط هذا المنهج مطبقة من الناحية العلمية.

4- المجتمع الأصلي للدراسة

يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة في جميع تلاميذ السنة أولى ثانوي المتواجدين ببعض ثانويات مدينة بوسعادة والمقدر عددهم 180 تلميذ.

5- عينة الدراسة

تعريف العينة: هي مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية فالعينة هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم الدراسة على المجتمع كله.

(رشيد زرواتي، 2002، ص 191)

كما تكون المجتمع الأصلي للدراسة من 180 تلميذ وتلميذة يدرسون في ثانوية ابي مزراق مدينة بوسعادة وهذه الثانوية تمت إنجاز الدراسة فيها من 2015-2016.

والجدول الآتي يوضح ذلك.

نـــوع العينة	العـــــدد	النسبـــة المئوية
ذكور	25	%13.88
اناث	65	%36.11
علوم تجريبية	50	%27.77
آداب ولغات	40	%22.22
عينة الدراسة الأساسية	90	%50

6- حدود الدراسة

- **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة الميدانية بثانوية ابي مزراق المتواجدة في مدينة بوسعادة ولاية المسيلة

- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 14 إلى 17 مارس 2016 خلال الموسم الدراسي 2015-2016

7- أدوات الدراسة

باعتبار أن أداة الاستبيان فعالة في جمع والحصول على المعلومات التي تمكن الباحث في هذه الدراسة من قياس الظواهر، فإن الباحث قام بتصميم استبيانين الأول يقيس الضغط النفسي و الثاني العنف المدرسي وهذا عند تلاميذ السنة الاولى ثانوي، وعندها قام الباحث بتطبيقها في دراسته الحالية والتي هي بعنوان الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

*** استبيان الضغط النفسي**

بعد قياس الخصائص السيكومترية وتحكيم الأداة من طرف مجموعة من الأستاذة المحكمين من قسم علم النفس ثم استخدام هذه الأداة في نسخته المعدلة والنهائية كوسيلة لجمع المعلومات وتم مراعاة في هذا الاستبيان أن يشمل على كافة الأسئلة والمتغيرات التي تحوي موضوع الدراسة وتم بناء الاستبيان على 3 مراحل :

- **المرحلة الأولى :**

- اختيار المعلومات وتحديدها و اختيار العينة المستهدفة المتمثلة في تلاميذ السنة أولى ثانوي ومعرفة طبيعة المعلومات والبيانات التي يراد الحصول عليها

- **المرحلة الثانية :**

تقسمهم موضوع الدراسة إلى 3 أبعاد.

- المرحلة الثالثة :

وضع العبارات الكافية لكل بعد من هذه الأبعاد

محتويات الاستبيان

لقد صممت عبارات الاستبيان بحيث احتوت على 3 أبعاد وهما

- بعد الأسرة
- بعد البيئة
- بعد المدرسة

والتي تكونت من 20 عبارة تعالج أغلبية جوانب الدراسة ويعطى للتلاميذ ثلاثة خيارات للإجابة وأن يعبروا عن رأيهم بمنتهى الصدق والموضوعية من خلال هذه الخيارات المطروحة و هي:

دائما (3) غالبا (2) أبدا (1)

جدول (10) يوضح توزيع البنود على أبعاد استبيان الضغط النفسي

العدد	الأبعاد	أرقام البنود	عددها
1	الأسرة	من 1 إلى 7	7
2	البيئة	من 8 إلى 13	6
3	المدرسة	من 14 إلى 20	7

***استبيان العنف المدرسي**

بعد قياس الخصائص السيكومترية وتحكيم هذه الأداة من طرف مجموعة من الأستاذة المحكمين بقسم علم النفس تم استخدام هذه الأداة في نسخته المعدلة والنهائية كوسيلة لجمع المعلومات والبيانات ، وتم مراعاة في هذه الاستبيان أن يشمل كافة الأسئلة والمتغيرات التي تحوي موضوع الدراسة وتم بناء الاستبيان بحيث تم اختيار المعلومات وتحديدها واختيار العينة المستهدفة والمتمثلة في تلاميذ السنة أولى ثانوي ومعرفة طبيعة المعلومات المراد الحصول عليها.

محتويات الاستبيان

لقد صممت عبارات هذا الاستبيان بحيث احتوت على وعبرت عن كل أشكال العنف المدرسي بما فيها العنف النفسي واللفظي والمادي والتي تكونت من 20 عبارة تعالج أغلبيتها جوانب الدراسة ويعطي للتلاميذ ثلاثة خيارات للإجابة وأن يعبروا عن رأيهم بمنتهى الصدق والموضوعية من خلال هذه الخيارات المطروحة وهي

دائما (3) غالبا (2) أبدا (1)

جدول11 يوضح بنود استبيان العنف المدرسي

	أرقام البنود		**عددها**
	من 1 إلى 20		20

8- الأساليب الإحصائية

- الحزمة الإحصائية : (SPSS) لتحليل البيانات الإحصائية وهي كما يلي برنامج
- النسب المئوية : لتصنيف العينة .
- المتوسط الحسابي : لمعرفة النزعة المركزية .
- الانحراف المعياري : لمعرفة تشتت الأرقام .
- معامل الارتباط : لمعرفة العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات.
- اختبار"ت" : للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات .

خلاصـــــــة

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة والتي شملت الدراسة الاستطلاعية للتأكد من صدق وثبات الأداة، ثم تلتها الدراسة الأساسية وما شملته من منهج الدراسة والحدود الزمانية والمكانية مع ذكر أهم الأساليب الإحصائية المستعملة في هذه الدراسة.

الفصل الخامس

تمهـــــــيد

1- عرض نتائج الدراسة.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات والإطار النظري والدراسات السابقة

خـــــــــلاصة

تمهيد

بعد إتمام الفصل الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة بكل ما احتواه من الدراسة الاستطلاعية ثم تلتها الدراسة الأساسية بكل تفاصيلها من المنهج إلى العينة إلى أدوات الدراسة.

والأساليب الإحصائية تأتي في الفصل من الدراسة إلى عرض وتفسير النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة والإطار النظري.

1-عرض نتائج الدراسة

الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي"، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى:

الجدول رقم (12) يوضح العلاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي		
		العنف
الضغط	معامل الارتباط	0.860**
	مستوى الدلالة	.0000
	حجم العينة	90
** الارتباط دال عند (α=0,01).		

من خلال الجدول رقم (12) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في الضغط النفسي ودرجاتهم في العنف المدرسي بلغ (0.86) وهي قيمة مرتفعة وموجبة، وهذا يعني أن الارتباط بين الضغط النفسي والعنف المدرسي هو ارتباط طردي، أي أنه كلما ارتفعت درجات أفراد العينة في الضغط النفسي كلما ارتفعت درجاتهم في العنف المدرسي والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، ومنه نستطيع القول بأنه لا يمكن قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي نتوصل إلى قبول فرضية البحث العامة والقائلة بوجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي .

ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

الفرضة الفرعية الأولى:

نصت الفرضية الفرعية الأولى على: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ضغوط الأسرة والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي "، ومع المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى:

الجدول رقم (13) يوضح العلاقة بين الأسرة و العنف المدرسي		
		العنف
الأسرة	معامل الارتباط	.7600**
	مستوى الدلالة	0.000
	حجم العينة	90
** الارتباط دال عند (α=0,01).		

من خلال الجدول رقم (13) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في الأسرة ودرجاتهم في العنف المدرسي بلغ (0.76) وهي قيمة مرتفعة وموجبة، وهذا يعني أن الارتباط بين الأسرة والعنف المدرسي هو إرتباط طردي، أي أنه كلما ارتفعت درجات أفراد العينة في الأسرة كلما إرتفعت درجاتهم في العنف المدرسي والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، ومنه نستطيع القول بأنه لا يمكن قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي نتوصل إلى قبول فرضية البحث الأولى والقائلة بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الأسرة والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

الفرضة الفرعية الثانية:

نصت الفرضية الفرعية الثانية على: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ضغوط البيئة والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي"، ومع المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى:

الجدول رقم (14) يوضح العلاقة بين لبيئة والعنف المدرسي

		العنف
البيئة	معامل الارتباط	.8020**
	مستوى الدلالة	.0000
	حجم العينة	90

** الارتباط دال عند (α=0,01).

من خلال الجدول رقم (14) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في البيئةودرجاتهم فيالعنف المدرسي بلغ (0.80) وهي قيمة مرتفعةوموجبة، وهذا يعني أن الارتباط بين البيئة والعنف المدرسي هو ارتباططردي، أي أنه كلما ارتفعت درجات أفراد العينة فيالبيئةكلما إرتفعت درجاتهم فيالعنف المدرسي والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، ومنه نستطيع القول بأنه لا يمكن قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي نتوصل إلى قبول فرضية البحث الثانية والقائلة بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين البيئة والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي " ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الفرعية الثالثة على: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ضغوط المدرسة والعنف المدرسي"، لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى:

الجدول رقم (15) يوضح العلاقة بين المدرسة والعنف

		العنف
المدرسة	معامل الارتباط	.7980**
	مستوى الدلالة	.0000
	حجم العينة	90

** الارتباط دال عند (α=0,01).

من خلال الجدول رقم (15) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في المدرسة ودرجاتهم في العنف المدرسي بلغ (0.79) وهي قيمة مرتفعة وموجبة، وهذا يعني أن الارتباط بين المدرسة والعنف المدرسيهو ارتباط طردي، أي أنه كلما ارتفعت درجات أفراد العينة في المدرسة كلما إرتفعت درجاتهم في العنف المدرسي والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، ومنه نستطيع القول بأنه لا يمكن قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي نتوصل إلى قبول فرضية البحث الثالثة والقائلة بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المدرسة والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

2- مناقشة الدراسة على ضوء الفرضيات

* **تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:** تم تفسير نتائج الدراسة وفق النتائج المتحصل عليها في الجداول، وبالرجوع إلى الجانب النظري والدراسات السابقة.

1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة

لقد كانت الفرضية الأولى تنص على:

توجد علاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

ولقد بينت نتائج الدراسة بعد تحليل البيانات أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في الضغط النفسي ودرجاتهم في العنف المدرسي بلغت 0.86 كما أشار إليه الجدول رقم () وهي قيمة مرتفعة وموجبة وهذا يعني أن الارتباط بين الضغط النفسي والعنف المدرسي هو ارتباط طردي، أي أنه كلما ارتفعت درجات أفراد العينة في الضغط النفسي كلما ارتفعت درجاتهم في العنف المدرسي والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α =0.01) ومنه نستطيع القول بأنه لا يمكن القبول بالفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة وبالتالي تتوصل إلى قبول فرضية البحث العامة والقائلة بوجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وهذا واضح بالنسبة للتلميذ الذي يعيش خلال حياته اليومية ضغوطات وعراقيل تواجهه سواء على مستوى الأسرة متمثلة في قلة التفاهم بينه وبين أفراد أسرته أو الدخل الضعيف للأسرة، أو على مستوى البيئة الاجتماعية متمثلة

في صعوبة التواصل مع أصدقائه أو بيئة مهمشة يعيش فيها، أو على مستوى المدرسة ممثلة في كثافة البرنامج الدراسي أو الدراسة في التخصص الغير مرغوب فيه، وعليه فإن هذه الضغوط تدفعه الى التعبير عنها بعنف وهذا يتفق في الجانب النظري من الدراسة ماذهبت إليه الدراسات السابقة.

دراسة سوزوك (SAUZOUK , 1983) : التي خلصت إلى أن أكثر السمات النفسية والاجتماعية لمرتكبي العنف تعود إلى المحيط الأسري.

وكذلك **دراسة (ال رشود،2000)** والتي خلصت إلى أن أسباب العنف هو الانهيار الأسري والعنف الإعلامي وتأثير جماعة الرفاق.

أ/ مناقشة وتفسير الفرضية الأولى

– لقد كانت الفرضية الأولى تنص على:

"توجد علاقة بين ضغوط الأسرة و العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى".

وجاءت نتائج الدراسة بعد تحليل البيانات ان قيمة معامل الارتباط يرسبون بين دراجات أفراد العينة الدراسة في الأسرة و درجاتهم في العنف المدرسي بلغت 0.76 كما أشار إليه الجدول رقم () وهي قيمة مرتفعة موجبة وهذا يعني آن الارتباط بين الآسرة . العنف المدرسي طرديا اي انه كلما ارتفعت درجات أفراد العينة في ضغوط الأسرة كلما ارتفعت درجاتهم في العنف المدرسي و العكس صحيح كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α =0.01).

ومنه نستطيع القول انه لا يمكن القبول بالفرص الصغرى الذي ينهي وجود العلاقة .وبالتالي نتوصل إلى قبول فرصة البحث الأولى و القائلة يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين ضغوط الأسرة و العنف المدرسي لدى التلاميذ السنة الأولى ثانوي و هذا أمر منطقي بالنسبة للتلاميذ الذي يعيش ضغوط أسرية تكون سبب في جنوحه للعنف و هذا كما تشير إليه الدراسة السابقة.

– دراسة 1983و sow zouk

والتي خلصت إلى أن أكثر السمات النفسية و الاجتماعية لمرتكبى العنف تعود للمحيط الأسري الذي ينشأ فيه الفرد و يتفاعل الفرد فيه وكذالك كما جاء في الجانب النظري من أن الصدمات اليومية بين الزوجين يؤثر عليهما و كذالك على أبنائهم و أكثر ما يؤثر على الصحة النفسية.

(ابتسام محمود محمد سلطان 2009 ، ص 81)

و كذالك أيضا فالإفراط في استخدام العقاب البدني من طرف الأسرة يرتبط ايجابيا بمستوى العدوانية عند الأبناء . كما أن تجاهل الأبناء يشير لديهم الشعور بالعزلة، و الميل إلى إدراك الآخرين بوضعهم معادين و يدفعهم إلى اللجوء للعدوان لتأكيد وجودهم و لفت الأنظار أو تفريغا للتوتر. **(عبد المجيد سيد أحمد منصور، 1999 ، ص 157)**

ب/مناقشة و تفسير الفرضية الثانية

– لقد كانت الفرضية الثانية تنص على:

"توجد علاقة بين ضغوط البيئية و العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي"

وجاءت نتائج الدراسة بعد التحليل البيانات أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين دراجات أفراد العينة الدراسية في ضغوط البيئة و درجاتهم في العنف المدرسي بلغت (0.80) كما أشار إليه الجدول رقم(13) و هي قيمة مرتفعة و موجبة ،هذا يعني أن الارتباط بين ضغوط البيئية و العنف المدرسي هو ارتباط طرديا ، أي انه كلما ارتفعت درجات أفراد العينة في ضغوط البيئة ارتفعت درجاتهم في العنف المدرسي و العكس صحيح كما أن نتيجة هذا الارتباط دالة إحصائيا عند مستوي الدلالة ألفا (α =0.01). ومنه يمكن القول انه لا يمكن القبول بالفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة .

وبالتالي تتوصل إلى قبول فرضية البحث الثانية و القائلة بوجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين ضغوط البيئة و العنف المدرسي لدي تلاميذ السنة الأولى ثانوي ، وهذا أمر جد معقول بالنسبة للتلميذ الذي يعيش ضغوط في البيئة تكون سببا في تولد العنف لديه و هذا كما تشير إليه الدراسة السابقة .

– دراسة آل رشود 2000

و التي خلصت إلى أن أسباب العنف داخل المدارس هو الانهيار الأسري و العنف الإعلامي و تأثير جماعة الرفاق، و أيضا كما جاء ذلك في الجانب النظري من الدراسة،

فالجماعة التي ينتمي إليها التلميذ ومهما كان نوعها تقوم بدور الإطار المرجعي منها يستمد الفرد معاييره و يستند إليه في تبرير مواقفه و اتجاهاته، لذالك لا تتفرد الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية فقد تكون بيئة الأسرة طيبة بينما المؤثرات الأخرى في جماعة الرفاق سيئ و يفسد ما تحاول الأسرة إصلاحه.

(حامد عبد السلام زهران، 1974، ص 222)

ج/ مناقشة و تفسير الفرضية الثالثة

– لقد كانت الفرضية الثالثة تنص على:

"توجد علاقة بين ضغوط المدرسة العنف المدرسي لدي تلاميذ السنة الأولى ثانوي"

وجاءت نتائج الدراسات بعد تحليل البيانات أن قيمة معامل الارتباط برسون بين درجات أفراد العينة الدراسية في ضغوط المدرسة ودرجاتهم في العنف المدرسي بلغت( )كما أشار إليه الجدول رقم( )و هي قيمة مرتفعة موجبة .وهذا يعني أن الارتباط بين ضغوط المدرسة و العنف المدرسي هو ارتباط طرديا، أي انه كلما ارتفعت درجاتهم أفراد العينة في ضغوط المدرسة ارتفعت درجاتهم في العنف المدرسي ،و العكس صحيح ،كما أن نتيجة هذا الارتباط دالة احصائيا عند مستوي الدلالة ألفا $(\alpha = 0.01)$.

و منه يمكن القول أن لا يمكن القبول بالفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة ، وبالتالي نتوصل إلى قبول فرضية البحث الثالثة و القائلة بوجود العلاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين ضغوط المدرسية و العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

وهذا أمر منطقي بالنسبة للتلميذ الذي يعاني ضغوطات مدرسية تسبب له عنفا وهذا ما يتوافق مع الدراسات السابقة مثل دراسة (knox 1996) .

وخلصت هذه الدراسة أن معظم أعمال العنف الطلابي بالمدارس ناتجة عن المناخ المدرسي سيئ الذي ينعكس بصورة سلبية على التلاميذ داخل وخارج المدرسة، ولهذا فقد أوصت هذه الدراسات بالعمل على تعديل البيئة المدرسية وما تتضمنها من برامج و أنشطة لتحقيق سلوك ايجابي للتلاميذ و أيضا تتوافق مع جانب النظري من الدراسة .

فالمدرسة هي مكان الوحيد الذي يتواجد فيه التلميذ بهدف تلقي تعليمه ،كما يمكن أن تكون أيضا سببا في حدوث بعض المشاكل السلوكية الخاطئة للتلاميذ، خاصة إذا كانت الإمكانيات متوفرة في البيئة المدرسية غير مناسبة مع أعداد التلاميذ و عندما لا يتلاءم المنهج المدرسي مع لإمكانيات و القدرات الفعلية للتلاميذ .

وكذالك نجد يسلي يقول أن المدرس قد تسبب في مشاكل القسم إذا ما فشل في مراقبة القسم المدرسي حيث يؤدي هذا إلى خلق ظروف مشجعة للتلاميذ على ارتكاب أنواع من سلوك تجاوبا مع هذا النوع من عدم الاكتراث كما يكون الأستاذ بمعاملته الصارمة يسبب في حدوث مشكلات سلوكية داخل القسم. **(محمد عبد الرحيم عدس، 1997، ص 241)**

خلاصـــــــة

نستخلص من خلال هذا الفصل الذي تتناول عرض وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة والإطار النظري أن النتائج جاءت كلها متوافقة مع الفرضيات. وهذا راجع إلى كون الضغوط النفسية سواء كانت نتاج ضغوط أسرية أو بيئية أو مدرسية فإنها تؤثر في التلاميذ وتشجعهم على الجنوح إلى العنف داخل المدرسة كنوع من التنفيس عن الذات ومحاولة لإثبات وجودهم.

اقتراحات الدراسة

بعد الانتهاء من الفصول النظرية و التطبيقية و ما خلصت له الدراسة من نتائج ، نقترح ما يلي:

* – إجراء مقابلات دورية للتلاميذ من طرف أخصائيين نفسانيين للوقوف على المعاناة النفسية لهم.

* – مساعدة التلاميذ قدر الإمكان للتخلص من الضغوطات النفسية

*– التعاون والتنسيق فيما بين أفراد الطاقم المدرسي لتعزيز النشاطات الإيجابية للتلاميذ.

*– إعطاء فرصة للتلاميذ للتعبير على إنشغالاتهم ومعاناتهم، قصد التكفل بها

*– التواصل مع أفراد أسرهم للوقوف على مشكلاتهم الأسرية.

*– تنظيم نشاطات رياضية لهم قصد تفريغ شحناتهم السلبية.

*– توجيه التلاميذ إلى بعض النشاطات كالمطالعة في أوقات الفراغ.

*– العمل على اختيار تدريس بعض المواد الدراسية التي تنمي مهارات الإبداع و الابتكار و الطموح وبما يتفق مع الواقع الاجتماعي و التعليمي.

* – العمل على الكشف سمة الطموح الدراسي للتلاميذ وترشيده بما يتفق مع نموهم النفسي والانفعالي و الاجتماعي ولما يخدم نجاحاتهم الدراسية الآنية والمستقبلية.

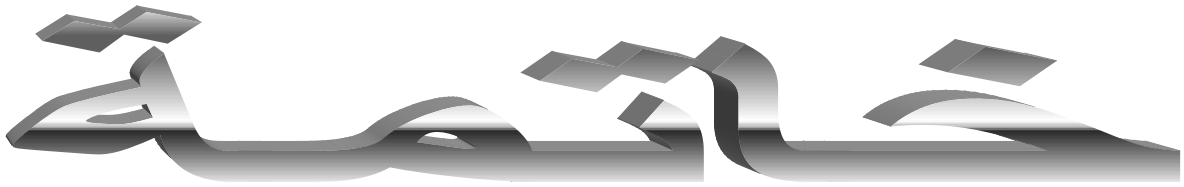
خاتمة

خـــاتمـــــــــة

إن هذه الدراسة التي هي بعنوان الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي هي من خلال النتائج المحصل عليها بينت ان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، وهي دراسة تبقي نتائجها نسبية وغير قابلة للتعميم نظرا لطبيعة الانسان، وكذلك إمكانية تناول هذه الدراسة بمعالجات منهجية متعددة.

و بالنتيجة سعت هذه الدراسة إلى التعرف إلى بعض أنواع الضغوط النفسية التي لها علاقة مباشرة بالعنف المدرسي.

المراجع

أ- المراجع العربية

1. ابتسام محمد سلطان السلطان، المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة، ط1، دار الصفاء، عمان 2009.

2. أحمد عبد اللطيف، الابعاد النفسية والاجتماعية، دار المعارف، القاهرة،1980.

3. أحمد نايل الغرير، العلاج النفسي والاجتماعي، دار الشروق، القاهرة، 1992.

4. أسامة إسماعيل قولي، العلاج النفسي بين الطب والايمان، ط1، دار الكتب العلمية عمان ، 2009 .

5. الخضري محسن أحمد، تقنيات العلاج النفسي،دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.

6. بوعلي نو الدين، العلاج النفسي السلوكي، دار المعارف، بيروت، 2001

7. حسين علي فايد، المشكلات النفسية الاجتماعية، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع القاهرة ، 2008 .

8. حسين مصطفى عبد المعطي، المقاييس النفسية المقننة، ط1، زهراء الشرق، القاهرة 2009.

9. حمدي النجار،فن العلاج في الطب النفسي السلوكي، دار العلم للملايين، بيروت، دت.

10. سامر جميل رضوان، الصحة النفسية، ط1، دار المسيرة، عمان ، 2002

11. سامر جميل رضوان، الدعم النفسي والاجتماعي، دار المسيرة عمان، 2005.

12.فاروق السيد عثمان، القلق وإدارة الضغوط النفسية، ط1، دار الفكر العربي القاهرة،2001

13.شيلي تايلور ،ترجمة وسام درويش بريك ،وفوزي شاكر داود، علم النفس الصحي، ط1 دار حامد، عمان، 2008.

14.طه عبد العظيم حسن ،العلاج النفسي المعرفي، ط1 ،دار الوفاء، القاهرة، 2007.

15.عبد الرحمان العسيري،الصحة النفسية والعقلية، دار النهضة العربية، بيروت،1992.

16.علي عسكر، ضغوط لحياة وأساليب مواجهتها، دار الكتاب، القاهرة، 1998.

17.علي عسكر، ضغوط لحياة وأساليب مواجهتها، دار الكتاب، القاهرة، 2003.

18.عمار كشرود ، علم النفس الصناعي والتنظيمي الحديث، دار الكتاب الوطنية، بنغازي 1995

19.فرج عبد القادر طه، علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، 1996.

20.لطفي الشربيني، الطب النفسي وهموم الناس، دار المعارف، 2003

21.لوكيا الهاشمي، بن زروال فتيحة، الإجهاد، دار الهدى للطباعة والنشر، 2006.

22.لوكيا الهاشمي، الضغط النفسي في العمل، مجلة أبحاث نفسية وتربوية العدد00، 2002.

23.لوكيا الهاشمي، الإجهاد، دار الهدى ، الجزائر، 2006.

24.ماجدة بهاء الدين السيد، الضغط النفسي ومشكلاته، ط1، عمان، 2008.

25.محمد علي كامل، الضغوط النفسية ومواجهتها، مكتبة ابن سينا للنشر، القاهرة، 2004.

26.ابن منظور، لسان العرب، المجلد 9، دار صادر، بيروت، 1994.

27.أحسن طالب، العنف في المؤسسات التربوية والدور الوقائي للاعلام، مجلة الفكر الشرقي، 2001 .

28.ارتوف وتيج،مقدمة في علم النفس، ترجمة عز الدين الأشول و آخرين، دار ماكجيروهيل للنشر، القاهرة، 1999.

29.أميمة، منير جادو، العنف المدرسي بين الاسرة والمدرسة والاعلام، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2005.

30.جمعة سيد يوسف، دراسة في علم النفس الاكلينكي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.

31.حامد عبد السلام زهران،التوجيه والإرشاد النفسي، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 1998

32.حسن شحاتة ،المعلمون والمتعلمون أنماطهم وسلوكهم ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة،1993 .

33.خليل وديع شكور، العنف والجريمة، ط1، دار العلوم، بيروت، لبنان، 1997

34.زكريا أحمد الشربيني، المشكلات النفسية عند الطفل، ط3، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1994 .

35.سميرة احمد السيد،علم اجتماع التربية،ط3 ، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1998

36.صالح محمد علي سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرة للطياعة والنشر والتوزيع، ، عمان ، 2004

37.عباسي مدني، النوعية التربوية في المراحل التعليمية، مكتبة التربية العربية، الرياض، 1989.

38.عبد الرحمان العيسوي، الاثار النفسبة والاجتماعية للتلفزيون العربي، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 1984.

39.عبد المجيد سيد أحمد منصور،سلوك الانسان بين الجريمة والعدوان ،ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة، 2003

40.عبد المنعم حنفي، موسوعة الطب النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر ، 1992

41.فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997

42.كلير فهيم، المشاكل النفسية للمراهق، دار نوبار للطباعة ، القاهرة ،مصر ، 1987.

43.محمد عبد الرحيم عدس ،المدرسة مشاكل وحلول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 1997.

44.نبيل حافظ ، المشكلات النفسية عند المراهق، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999

45. هارون توفيق الرشيدي، الضغوط النفسية – طبيعتها ونظرياتها– زهراء الشرق، القاهرة، 1999.

ب– المراجع الأجنبية

46. Jean Benjamin Stara ,Lestresse, 2 eme dition, Paris, , 1993

47. .Louis Croq, Traumatisme psychique Masson, Paris, 2007.

48. Narbert Silamy, Dictionnaire de psychologie, Edition Masson, 2003.

54.Joel Swendsen, Le Stress, Nathan, Paris ,2004

ج– الرسائل العلمية والجامعية

55– الطالب محمد بوفاتح، الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، جامعة ورقلة 2005.

56– الطالبة نوال سيد، الضغط النفسي وتأثيره على الدافعية للانجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان الباكالوريا، جامعة الجزائر، 2009.

57- الضغط النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي.

58- الطالب جموعي بالعربي، العنف في المحيط المدرسي، جامعة ورقلة،2005.

59- الطالبة بورنان حياة، العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بتقدير الذات، جامعة الجزائر 2011.

60- الطالب كروم خميستي، الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي، جامعة منتوري قسنطينة ، 2005.

الملاحق

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

استمارة استبيان

أعزائي التلاميذ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار إعداد دراسة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي،والتي عنوانها " **الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي**"، نضع بين أيديكم هذه الاستمارة، ونأمل منكم تخصيص جزء من وقتكم الثمين في الإجابة عن الأسئلة المرفقة بكل مصداقية، وذلك بوضع علامة (X) أما العبارة التي تتماشى مع رأيكم، علما بأن هذه الإجابات ستعامل بكل سرية، حيث أنها لغرض البحث العلمي.

شاكرين ومقدرين حسن تعاونكم معنا وشكرا.

السنة الجامعية:

استبيان الضغط النفسي

العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
بعد الأسرة			
1. تقلقني حالة أسرتي الاجتماعية			
2. أشعر بسلبية اتجاه أسرتي			
3. أعاني من عدم الانسجام مع أسرتي			
4. أشعر بالإحباط لعدم تلبية طلباتي			
5. أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري الإيجابية لأسرتي			
6. أشعر بضغوط أسرية لا أستطيع تحملها			
7. أحس بتوتر شديد إزاء تسلط أسرتي علي			
بعد البيئة			
8. أجد صعوبة في التواصل مع أصدقائي			
9. أتأسف لكوني أعيش في بيئة مهمشة			
10. أشعر بالإحباط من انعدام المرافق في بيئتي			
11. أجد صعوبة في التكيف في الوسط الذي أعيش فيه			
12. أشعر بالضيق مع بعض الأصدقاء			
13. أعاني من عدم تفهم بعض الأصدقاء لوضعيتي			
بعد المدرسة			
14. ترهقني بعد المسافة بين المدرسة ومنزلي			
15. أشعر بضغط كبير بسبب كثرة البرنامج الدراسي			
16. أتأسف لكوني أدرس في تخصص لا أرغب فيه			
17. أجد صعوبة في التواصل مع أساتذة للغات الأجنبية			
18. أشعر بالتوتر أثناء فترة الامتحانات			
19. أجد صعوبة في بعض المواد الدراسية			
20. أشعر بالندم على عدم تحصلي على نتيجة مرضية			

استبيان العنف المدرسي

العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
1. أشعر بالكراهية تجاه بعض المدرسين.			
2. أمتنع عن أدائي لواجباتي الدراسية لكثرة أعبائها			
3. ألجأ إلى الغياب المتكرر في بعض الحصص لنفوري منها			
4. أصرخ في وجه المدرس الذي يقوم بتعنيفي			
5. أخرج من القسم بدون إذن إذ لم يسمح لي الأستاذ بذلك			
6. أرمي الفضلات في فناء الثانوية إذا لم أجد مكان لرميها			
7. أكره المدرس الذي يفضل بين تلميذ وآخر			
8. لا ألتزم بالقانون الداخلي المدرسي لأنه مقيد لحريتي			
9. أتشاجر مع زميلي إذا قام باحتقاري			
10. لا أستمع إلى شرح الدرس إذ شعرت بالملل من طريقة إلقائه			
11. أكره الأستاذ الذي يهددني بالمجلس التأديبي			
12. ألجأ إلى مقاطعة التلاميذ أثناء تدخلاتهم إذا كانت إجابتهم غير صحيحة			
13. أحتقر نظرة الاستعلاء لدى بعض المدرسين			
14. أكره عدم التزام الطاقم الإداري بمسؤوليتهم تجاه التلاميذ			
15. أشعر بالكراهية تجاه المدرس الذي يتلفظ بألفاظ نابية			
16. لا أحب المدير الذي لا يستمع إلى الانشغالات المشروعة للتلاميذ			
17. لا أجد مانع في لباس أي ألبسة قد لا تروق للبعض			
18. أحتقر نظرة الدونية لدى بعض المدرسين بسبب ضعف علاماتي			
19. لا أجد حرج في تحطيم بعض الأثاث المدرسي إذا كان غير نافعا			
20. أستخف بالمدرس الذي لا يعطي فرصة للتلميذ للاستفسار عما يريد			

جدول يمثل قائمة الاساتذة المحكمين لاستبيان الضغط النفسي والعنف المدرسي:

الاسم	الرتبة	مكان العمل
ناصر باي عمر	دكتور	جامعة المسيلة
بعلي مصطفى	دكتور	جامعة المسيلة
بوجمعة نقبيل	أستاذ	جامعة المسيلة
مخلوف سعاد	دكتورة	جامعة المسيلة

ملحق ثبات وصدق أدوات الدراسة

أ/ ثبات وصدق مقياس الضغط:

Fiabilité

Statistiques de fiabilité		
المحاور	Alpha de Cronbach	Nombred'éléments
المحور1	0.850	7
المحور2	0.676	6
المحور3	0.620	7
الكلي	0.817	20

Corrélations

Corrélations					
		M1			M1
Q1	Corrélation de Pearson	0.562**	Q5	Corrélation de Pearson	0.759**
	Sig. (bilatérale)	0.001		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q2	Corrélation de Pearson	0.808**	Q6	Corrélation de Pearson	0.792**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q3	Corrélation de Pearson	0.787**	Q7	Corrélation de Pearson	0.762**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q4	Corrélation de Pearson	0.630**	**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.000			
	N	30			

Corrélations

Corrélations					
		M2			M2
Q8	Corrélation de Pearson	0.447*	Q11	Corrélation de Pearson	0.752**
	Sig. (bilatérale)	0.013		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q9	Corrélation de Pearson	0.708**	Q12	Corrélation de Pearson	0.465**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.010
	N	30		N	30
Q10	Corrélation de Pearson	0.730**	Q13	Corrélation de Pearson	0.578**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.001
	N	30		N	30
*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).					
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).					

Corrélations

Corrélations					
		M3			M3
Q14	Corrélation de Pearson	0.588**	Q18	Corrélation de Pearson	0.754**
	Sig. (bilatérale)	0.001		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q15	Corrélation de Pearson	0.451*	Q19	Corrélation de Pearson	0.481**
	Sig. (bilatérale)	0.012		Sig. (bilatérale)	0.007
	N	30		N	30
Q16	Corrélation de Pearson	0.434*	Q20	Corrélation de Pearson	0.631**
	Sig. (bilatérale)	0.017		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q17	Corrélation de Pearson	0.546**	**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.002	*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).		
	N	30			

Corrélations

Corrélations		
		TOTAL
M1	Corrélation de Pearson	0.821**
	Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30
M2	Corrélation de Pearson	0.726**
	Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30
M3	Corrélation de Pearson	0.679**
	Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		

ب/ ثبات وصدق العنف:

Fiabilité

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombred'éléments
0.910	20

Fiabilité

Statistiques de fiabilité			
Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	0.806
		Nombred'éléments	10[a]
	Partie 2	Valeur	0.847
		Nombred'éléments	10[b]
	Nombre total d'éléments		20
Corrélation entre les sous-échelles			0.878
Coefficient de Spearman-Brown	Longueurégale		0.935
	Longueurinégale		0.935
Coefficient de Guttman split-half			0.932
a. Les éléments sont : Q1, Q2, Q3, Q4, Q5, Q6, Q7, Q8, Q9, Q10.			
b. Les éléments sont : Q11, Q12, Q13, Q14, Q15, Q16, Q17, Q18, Q19, Q20.			

Corrélations

Corrélations					
		TOTAL			TOTAL
Q1	Corrélation de Pearson	0.483**	Q11	Corrélation de Pearson	0.511**
	Sig. (bilatérale)	0.007		Sig. (bilatérale)	0.004
	N	30		N	30
Q2	Corrélation de Pearson	0.453*	Q12	Corrélation de Pearson	0.696**
	Sig. (bilatérale)	0.012		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q3	Corrélation de Pearson	0.471**	Q13	Corrélation de Pearson	0.640**
	Sig. (bilatérale)	0.009		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q4	Corrélation de Pearson	0.566**	Q14	Corrélation de Pearson	0.667**
	Sig. (bilatérale)	0.001		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q5	Corrélation de Pearson	0.570**	Q15	Corrélation de Pearson	0.578**
	Sig. (bilatérale)	0.001		Sig. (bilatérale)	0.001
	N	30		N	30
Q6	Corrélation de Pearson	0.631**	Q16	Corrélation de Pearson	0.726**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q7	Corrélation de Pearson	0.657**	Q17	Corrélation de Pearson	0.572**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.001
	N	30		N	30
Q8	Corrélation de Pearson	0.608**	Q18	Corrélation de Pearson	0.553**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.002
	N	30		N	30
Q9	Corrélation de Pearson	0.596**	Q19	Corrélation de Pearson	0.823**
	Sig. (bilatérale)	0.001		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q10	Corrélation de Pearson	0.794**	Q20	Corrélation de Pearson	0.564**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.001
	N	30		N	30
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).					
*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).					

ملحق نتائج الدراسة

الفرضية العامة

Corrélations

Corrélations			
		الضغط	العنف
الضغط	Corrélation de Pearson	1	0.860**
	Sig. (bilatérale)		0.000
	N	90	90
العنف	Corrélation de Pearson	0.860**	1
	Sig. (bilatérale)	0.000	
	N	90	90
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

الفرضية الأولى

Corrélations

Corrélations			
		بعدالأسرة	العنف
بعدالأسرة	Corrélation de Pearson	1	0.760**
	Sig. (bilatérale)		0.000
	N	90	90
العنف	Corrélation de Pearson	0.760**	1
	Sig. (bilatérale)	0.000	
	N	90	90
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

الفرضية الثانية

Corrélations

Corrélations			
		بعدالبيئة	العنف
بعدالبيئة	Corrélation de Pearson	1	0.802**
	Sig. (bilatérale)		0.000
	N	90	90
العنف	Corrélation de Pearson	0.802**	1
	Sig. (bilatérale)	0.000	
	N	90	90
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

الفرضية الثالثة

Corrélations

Corrélations			
		بعدالمدرسة	العنف
بعدالمدرسة	Corrélation de Pearson	1	0.798**
	Sig. (bilatérale)		0.000
	N	90	90
العنف	Corrélation de Pearson	0.798**	1
	Sig. (bilatérale)	0.000	
	N	90	90
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

تم بحمد الله